الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية الآداب واللغة

قسم اللغة والأدب العربي

شعبة : الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

التحقيب في تاريخ الأدب العربي " الأسس والمسارات "

إعداد الطالبتين :

*** عامري هوارية**

*** خلف الله فطوم**

إشراف الأستاذ :

كبريت علي

لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. ذبيح محمد	أستاذ تعليم عالي	ابن خلدون –تيارت–	رئيسا
د. كبريت علي	أستاذ تعليم عالي	ابن خلدون –تيارت–	مشرفا ومقررا
د. موازي ربيع	أستاذ محاضر أ	ابن خلدون –تيارت–	مناقشا

السنة الجامعية :

1443هـ/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

"فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ طه: 114

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا على إتمام هذا البحث العلمي ولهمنا الصحة والعافية والعزيمة

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ

المشرف علي كبريت على ما قدمه لنا من معلومات وتوجيهات ساهمت في إثراء هذا الموضوع

والشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة

وأشكر كل من ساهم من بعيد أو قريب في إتمام هذا المشوار الدراسي من بدايته إلى يومنا هذا

وأسأل الله التوفيق والنجاح

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهدات إلى الوالدين ولكل العائلة التي ساندتنا ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته

إلى كل أساتذتي الكرام

إلى كل من زرع فينا قيمة العلم والتربية

إلى كل قسم الأدب العربي دفعة 2022

جامعة ابن خلدون – تيارت –

إلى كل من لهم أثر على حياتنا وأحبهم قلبنا

هوارية ، فطوم

مقدمة

مقدمة

اللهم صلي وسلم و زد وبارك على أشرف خلقك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

لقد سعت الأمم جاهدة قديما وحديثا، في تدوين تراثها ومآثرها في التاريخ وبين الحضارات، ومختلف المجالات وأهمها، تاريخ الأدب العربي ، والتاريخ هو رصد وإظهار لكل ما هو متعلق بحياة الإنسان، لكل أنواع الحوادث سواء السياسية أو الاجتماعية أو حتى الفكرية . ولا يسعنا القول إلا أن نؤكد على أن الأدب مجرد دراسة أو مجموعة أبحاث ، بل هي كلمة تبحر في معانيها وتتعمق أكثر في تفاصيلها . حيث يعتبر الأدب أساس حياة الإنسان لما يترجمه من واقعه وما يعيشه ، وبمعنى آخر ديوان علم العرب تعلمه وتعليمه ، وعليه كان موضوع دراستنا تحت العنوان التالي :

" التحقيب في تاريخ الأدب العربي (الأسس والمسارات)".

لقد عرف موضوع " التحقيب في تاريخ الأدب العربي "، إقبالا واسعا من مؤرخين، وأدباء عرب أمثال: مصطفى صادق الرافعي ،و شوقي ضيف، طه حسين ، والغربيين أمثال: كارل بروكلمان ، كليمان موزان .

- لقد وقع اختيارنا على هذا الطرح لعدة دوافع وأسباب أولها دوافع علمية، أبرزها تلخصت في:

– التركيز على التاريخ كمادة دراسة وتحليل ثم الانتقال إلى تاريخ الأدبي والثقافي .

– ضرورة دراسة القضايا حول التقسيم والتقطيع في تاريخ الأدب العربي .

– تعدد مفاهيم التحقيب والأدب والتاريخ والتباين فيها .

– محاولة معرفة أصول اللغة العربية والأدب عامة، وبداية العصور والتطور الذي طرأ على الأدب والعالم ، مما أنتج الكثير من أطروحات التحقيب لتاريخ العرب والغرب .

– أما الدوافع الذاتية ، فقد انجذبنا إلى هذا الموضوع لميلنا الذاتي والتحمس لمثل هذا الموضوع والكتابة فيه، ذلك لمعرفة ما كنا نجهله أولا عن التحقيب كمصطلح ومادة دراسة .

– التعمق في تاريخ الأدب أكثر، والولوج إلى ما يحويه من عصور ومذاهب ونظريات، والاطلاع أكثر على ما أنتجه الأدب من أدباء ومؤرخين ودورهم في إعطاء ثمرة دراساتهم وأبحاثهم فيه والاطلاع على نظرية التطور الأدبي وتطورها .

كما أن أشكال التحقيب لم يعرف توافقا في دراساته أو الإجماع على اتجاه واحد فيه ، حيث أصبحت مسألة التحقيب والزمن تحتل مركز اهتمام في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والفكرية، وذلك لعنصر الإثارة في النقاش، وتعدد اختصاصاته، فقد اهتم الدارسون في العالم العربي، والغربي، بهذا الموضوع منذ قرون، واشتغلوا بتحليله والتعمق فيه نتيجة لما فيه من كم إبداعي كبير، ومسيرته الزمنية الطويلة، وامتداده المكاني من خلال تتبع أحقابه التاريخية من بدايتها إلى نهايتها .

ويعتبر التحقيب مادة ضرورية في الحياة، ووثيقة إثبات ما كان موجود في التاريخ من بدايات الإنسان، ونمط معيشته منذ العصر الحجري إلى العصر الحديث ثم المعاصر .

– لقد كان هدف الدراسة من هذا البحث هو إظهار القيمة العلمية التي جسدها ووثقها التحقيب للأدب العربي، وإبراز هويته وتعزيزها بين مختلف الشعوب، وتغير مجرى تفكير البعض أو تصحيح من المفاهيم .ومن خلاله يمكن طرح الإشكالية التالية :

ما هي أسس التحقيب في تاريخ الأدب العربي؟ وفي ما تتمثل مساراته ؟ .

اعتمدنا في هذا البحث على خطة ، استطعنا من خلالها تحصيل معلومات متنوعة .

فقد قسمنا البحث إلى مدخل ومقدمة، وثلاث فصول وخاتمة، وشمل الفصل على مبحثين وتم عنونتها كالآتي :

أولا مدخل : فيه لمحة حول التاريخ والأدب والتحقيب الأدبي .

ثم تطرقنا إلى الفصل الأول بعنوان " **التحقيب** " واشتمل على مبحثين وهي :

المبحث الأول : مفاهيم في التحقيب ، حيث خصصناه للتعريف بالتحقيب في اللغة والاصطلاح، وذلك لتلاشي الغموض حول المصطلح .

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان التحقيب: الأطروحة والأساس ، أين تكلمنا عن إشكالية التحقيب في العالم العربي والغربي وبين الأدباء والمؤرخين وأرائهم في ذلك ، ودوره وأنواعه .

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان : "**الأدب والتحقيب** " وضمناه بمبحثين ، المبحث الأول بعنوان " **التاريخ والأدب** "، حيث مهدنا لهذا بتعريف الأدب والتاريخ لغة واصطلاحا ، ثم خصصنا الحديث عن العلاقة بينهما .

المبحث الثاني بعنوان " **علاقة الأدب بالتحقيب** " ، أين وضحنا أهمية التحقيب للأدب والعلاقة والرابط المتين الذي يجمع بينهما ، ومراحل بدايات أعمال التحقيب الأدبي .

أما الفصل الثالث بعنوان : " **التحقيب وعصوره بين العرب والمستشرقين** " وكان له مبحثين ، المبحث الأول بعنوان "**العصور الأدبية** " ، خصصناه للحديث عن العصور الأدبية ، بداية بشرح مصطلح العصر، لغة واصطلاحا، ثم مدى اعتماد المؤرخين على مختلف العوامل في تقسيم العصور ، ثم تطرقنا إلى الأدب عند العرب ثم المستشرقين ومحاولاتهم في تنوع و مدى تأثر العرب بالمستشرقين بين مواقفهم وأرائهم .

والمبحث الثاني بعنوان : " **تطور الأدب (نظرية الأجناس الأدبية** " ، وهو آخر المباحث، فكانت دراستنا حول مفهوم الأدب ونظرية الأدب باختصار ، وعوامل تطوره، ثم مفهوم الأجناس الأدبية والحديث عن بعض أنواعها، ومدى تأثيرها على التطور الأدبي ، وكان لنا الحديث عن المذاهب الأدبية التي ساعدت بشكل كبير في تطور وتنوع الأدب عامة .

وأنهينا هذا البحث بخاتمة جامعة وشاملة لأهم النتائج المتوصل إليها، إعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، وبشكل أقل الوصفي وذلك لرصد تواريخ بدايات الأدب والتقطيع الزمني فيها والتحليل فيما حمله من قضايا، ووصفها بشكل مختصر .

ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ،كان من بينها :

- أحمد بو حسن ، العرب وتاريخ الأدب (نموذج كتاب الأغاني) .

- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، تر عبد الحليم النجار .

- كليمان موزان ، ما التاريخ الأدبي ؟.

- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية .

- محمد قراش ، إشكال التحقيب والنزعة الإقليمية (مراجعة تحليلية لأعمال محمد مفتاح).

هذه بعض المصادر والمراجع .

وقد واجهتنا عدة مصاعب من أهمها ، اتساع الموضوع وكثرة المسائل والقضايا والاختلاف في الآراء ، وعرف هذا الأخير تناقضا وعدم الاتفاق على الآراء ومادة البحث، وصعوبة الحصول على بعض المصادر الأساسية وتأخر الحصول على البعض الآخر ، مما اضطررنا إلى إعادة بعض أجزاء البحث وعامل الزمن الذي كان عائقا في التوسع والتعمق في هذا الطرح .

وأخيرا لا ندعي كمال هذه الدراسة ، بتاريخ 2022/07/03 من إعداد الطالبتين : عامري الهوارية ، وخلف الله فطوم ، تحت إشراف الأستاذ : علي كبريت . ونسأل الله السداد والتوفيق في ما قدمناه في هذا البحث

مـــدخـــل:

التاريخ العربي وتحقيبه

لكل أمة حضارة ودين وتاريخ، ولعل كلمة التاريخ من أجل العلوم و أعظمها، "فالتاريخ هو العلم الذي يعنى فيه المؤرخون بدارسة الماضي الإنساني ويدرسون الحوادث الماضية والوثائق ويبحثون ويحللون كل ما تركه القدماء من آثار ، كما كانت بعض الدراسات بهدف الوصول لفهم آلية التفكير وعمل الناس في الأزمنة المختلفة ".[1]

حيث أن التاريخ هو رصد لكل الحوادث سواء السياسية، الاجتماعية، الدينية، الحربية، الفكرية وغيرها.

" ليس من السهل أن نقدم هنا ما يشفي غليل الباحث في التاريخ أو المؤرخ عن موضوعه، ذلك أن مؤلفات كثيرة منها محمد مفتاح، التحقيب والإديولوجيا ، قراءة في الخطاب النقدي ،و عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي، قد وضعت في هذا الشأن منذ زمن طويل، " واكتسب التاريخ مفاهيم متعددة ومتباينة مع تطور المعرفة التاريخية والممارسة التاريخية نفسها بل والاتجاهات التي تحكم فلسفة التاريخ نفسه[2]".

لا تنفك كلمة أدب أن تقترن بكلمة تاريخ، فكلاهما مرتبط بالآخر، فالأدب تاريخ لأحداث الحياة العاطفية والحربية و الاجتماعية ، والتاريخ رصد لأدب يرسم معالم الحياة و اقتران بينهما وعليه فإن للأدب تاريخ عريق و طويل .

[1] – محمد ناصر الحداد، قراءات في تاريخ العصور الوسطى، جامعة الناصر ، مجلة الجامعة ، العدد 04، 2014، ص 264-265.

[2]– أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب ،كنموذج من كتاب الأغاني ، دار تويقال للنشر ، الدار البيضاء المغرب ، ص 62.

حيث ينطلق المستشرق الألماني كارل بروكلمان في مؤلفته تاريخ الأدب العربي حيث ينطلق برؤية خاصة للأدب العربي و الذي يعتبر أكبر باحث عرفته الجامعات الأوروبية في النصف الأول من القرن العشرين في مجالات الدراسات السامية وتاريخ التراث العربي حيث يعطي مفهوم خاص للأدب العربي باعتباره مفهوما شاملا لجميع مظاهر التعبير اللغوي سواء ذات الصيغة الأدبية الخالصة مثل الشعر أو غيرها من أصناف المعارف العلمية والدينية والفلسفية والتاريخي، "فتاريخ الأدب العربي سيبقى غير كامل إذا أردنا أن نخضعه لقيود الثقافة الحديثة."[1]

وضمن هذا المنظور الشامل يغدو الأدب مرادفا للثقافة ويكون تاريخ الأدب بحق تاريخ الثقافة العربية أو تاريخا لآثار العقل العربي من مفكرين ومؤرخين ، في كل مستوياتها وتجليتهما وعصورهما .

ومن هذا نستخلص أن بروكلمان حدد تاريخ الأدب العربي منذ مطلع النهضة العربية، حيث يقترب العالم الإسلامي بازدياد مطرد من الثقافة الأوروبية، "ومن الواجب أن يقتصر تاريخ الأدب العربي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين على الشعر بأوسع معانيه كما هو الشأن عند شعوب الثقافة الأوروبية الحديثة ".[2]

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يظهر مصطلح تاريخ الأدب العربي بتميزه بنوع من الإبهام الأصلي الذي استمده من طبيعة تركيب مادته اللغوية والمصطلحية والمفهومية ،" فلنأخذ تاريخ الأدب على

[1]– كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د.عبد الحليم النجار ، الجزء الأول، دار المعارف، كورنيش النيل ، القاهرة، 1983 ،ص 3.

[2] –المرجع نفسه، ج1،ص4.

أنه مادة واحدة موحدة ونبحث عن خصوصيته للحفاظ على تركيبه الأصلي الذي يجمع كل مكونات تاريخ الأدب وكل هذا الجمع والترابط هو الذي يولد الوحدة للموضوع بالإضافة إلى دوره المهم في الحياة الأدبية وله خصائص في الحياة الإنسانية" [1]، كما أنه رصد لكل ما أبدعه المؤلفون من خيال أدبي بكافة فنونه والذي هو تراث الأمة الخالد الذي تستلهمه الأجيال على مر الصور إيجابا وسلبا .

زد على ذلك تصنيف الدكتور كليمان موزان، ترجمة وتعليق وتقديم، د.حسين الطالب هو أحدث المصنفات في التاريخ الأدب العربي " إن التاريخ الأدبي شأنه شأن التاريخ في حاجة أن يبني كي يترجم بعد ذلك داخل داخل بنيات ملموسة غدا فيها التحقيب تضطلع الوقائع في الزمن تنظيما أساسيا ومفروضا تكمن غايته هذه المساعي كلها في تأويل التاريخ ومنحه معنى وقيمة معينة.[2]

فتثير العلاقة بين الأدب والتاريخ إشكاليات عدة لا بد من أخذها بعين الاعتبار، بوصف هذه العلاقة تتضمن في أحد مكوناتها أدباً سردياً كما تتضمن جزءاً من التاريخ، وهو الجانب الذي يخضع في معاييره للبحث الأكاديمي، والدمج بين هذين الخطين (التاريخ والأدب) يجب أن يكون مدروساً بعناية، ولا يحابي أحدهما على حساب الآخر.

[1] -كليمان موزان ، ما التاريخ الأدبي ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيوت، لبنان، طرابلس ، ليبيا ، ص 210 .
[2] -نفس المصدر ، ص151.

فموضوع تاريخ الأدب موضوع يمتد خارج ذاته وواقعه ولذلك كان يتحدد دائما بالنظر إلى ممارسات أدبية أو فكرية أخرى، حيث أصبحت مسألة الزمن والتحقيب التاريخي من أهم الدراسات في مختلف العلوم .

إذن التحقيب التاريخي أو التحقيب في تاريخ الأدب العربي موضوع واسع المعارف تنوع الدراسات وشامل للأفكار ، تعددت فيه الكتابات والبحوث والآراء نظرا لإشكالياته وعقد ومعلوماته القيمة .

إذ أن لب الموضوع يكمن في تحقيب التاريخ وخاصة تاريخ لأدب العربي، حيث هذا الأخير غني عن كل تعريف كما سبق الذكر سواء يغفل عن هذا الأساسيات .

أي عن كيفية وصول المعلومات وفي أي زمن وطريقة تجميعها وتصنيفها وتطورها .

الفصل الأول :

تحقيب الأدب العربي

المبحث الأول : مفاهيم في التحقيب

أ- التحقيب لغة

ب- التحقيب اصطلاحا

الفصل الأول : التحقيب

1- المبحث الأول : مفاهيم في التحقيب

تعد المرحلة التاريخية من أهم المراحل والتي أصبحت أمرا ملحا في وقتنا الحاضر، والتاريخ في عمومه مادة لا يمكن الاستغناء عنها لأنه سيرد لنا حياة الأشخاص من أحداث ووقائع ومواضيع وأطروحات خاصة في مجال الأدب ، الذي كون من الثقافات والدراسات والأشعار وكل ما تعلق بكلمة أدب في كل العصور ومختلف الظروف، كما هو زيادة للمعرفة والاكتساب والتطور ، وعليه فإن لكل شيء ناتج عن عملية ما أن تتبع منهج ونظرية تساعد على تطبيق هذه الموضوعات الأدبية ومراحل تطورها والأخذ بها .

لكن كيف ننظم ونسطر هذا التاريخ ؟

وأول ما نبدأ به هو إبراز مفهوم مصطلح التحقيب الذي بات من أساسيات الأدب من أجل الإيضاح والاقتراب من الزمن الإنساني والأحدث والنظر إلى الفعل الجمالي الأدبي كما يضبط أزمنة الإنتاج الأدبي وتطورها .

أ- التحقيب لغة:

" الحقبة من الظهر أي مدة لا وقت لها والحقبة بالكسر السنة والجمع حقب وحقوب عليه وحلي وقيلا والحقب 80 سنه وقيل أكثر من ذلك وجمع الحقب حقاب مثل وقف وقاف وحكي الأزهري في الجمع أحقابا والحقب الدهر والأحقاب الظهور وقيل الحقب السنة عن

ثعلب ومنهم من خصص به لغة قيس خاصة وقوله تعالى " **أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا** "[1] إلى معناه وقيل معناه سنين وبسنين عشره ثعلب قال الأزهري وجاء في التفسير انه ثمانون سنة ، الحقب على تفسير ثعلب يكون اقل من ثمانين سنه لان موسى عليه السلام لم أن يسير ثمانون سنة ، ولا أكثر وذلك أن يفني عمره في ذلك الوقت لا تحتمل ذلك الجمع من كل ذلك أحقاب وأحقب"[2] نستخلص من ذلك أن الحقبة هي مده من الزمن قد تكون سنه أو أكثر وجاء أيضا أن الحقبة في معناها اللغوي " المقطع الزمني الذي قد يطول أو يقصر فهي كتله زمنيه تمتد في التاريخ المنطوي على المتغيرات الإنسانية في تلك الحقبة وما يتولد عنها من صراعات وتأثيرات".[3]

كما تفيد الحقبة في الاصطلاح اللغوي العربي حبس الشيء كما تفيد المدة الزمنية فقد دلت على سنه أو على عده عقود ومصطلح PERIOD بالفرنسية يفيد مده زمنيه معينه وغالبا ما اقتربت بالأحقاب التاريخية الكبرى كما تفيد الدورة الزمنية المحدودة ويفيد مصطلح PERIODEفي الانجليزية حقبه من الزمن أو علامة ترقيم الفاصلة ، (الفاصلة) لتقطيع الجمل أي أنها تفيد مقطعا زمنيا محددا بظاهرة متكررة وبذلك تشمل المعاني العصر العهد المرحلة.

---

[1]- سورة الكهف الآية 02 .

[2]- محمد ابن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة ، مصر،1119، ط1، ص316

3 - أحمد بو حسن العرب وتاريخ الأدب، نموذج من كتاب الأغاني ، دار تبوقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب ، ط1، 2003، ص63.

أما مصطلح" في الألمانية ZEIT ABXLINITT فيكون من مقطعين ZEIT أي الزمن أو الوقت ABXLINITT أي المقطع وبذلك يفيد المصطلح مقطعا من الزمن[1]" .

الحقب في اللغة " الحزام والاحتباس والحقيبة وعاء الزاد والحقبة السنة والمدة لا وقت لها[2]."

ب – المفهوم الاصطلاحي للتحقيب:

عرف التحقيب في الاستراحة النقدي " وسيلة إجرائية الغاية منها إقامة تصور للأعمال الأدبية المنجزة في الماضي والحقبة الادبيه جزء من التاريخ الأدب العام تتداخل مع التأثيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدب فيها نسق فرعي من نسق مجتمعي عام[3]."

وتحقيب عمليا صفه ومعياريه تتجلى بالنظر من جهتي تزامن والتعاقب وذلك أن محاوله تنظيم المادة تزامنيا يصدك خواص التشابه والاختلاف التي تتصل بالتعاقب ولكل حقبه مسوغات تقوم على التشابه ومنها التشابه في النظريات والاعتقادات والأساليب والموضوعات.[4]

وكذلك التحقيب في التاريخ يعني تقسيم التاريخ في الزمن الى حقاب متميزة بالنسبة لتاريخ عالمي مفترض أو بالنسبة لتاريخ حضارة ما بين ظهورها وسقوطها أو بالنسبة لتاريخ امة أو بلد أو جماعة.

---

[1] – أحمد بو حسن العرب وتاريخ الأدب، نموذج من كتاب الأغاني، ص62.

[2] – المصدر نفسه، ص52.

[3] – ينظر ، المصدر نفسه، ص 53.

[4] – ينظر: معجم المصطلحات الأدبية ، بول آرون دينيس سان، جاد آلان فيال، ترجمة، د. محمد محمود ، ص 324-325.

هذه العملية غير مبنية على أساس أو مناقشه أو إجماع بل تقوم على الملاحظة والواقع وهذا الأمر الذي اختلف فيه الكثير من المؤرخين والأدباء .غير أن مصطلح التحقيب كان أكثر من نصف قرن على الساحة الفكرية العربية فكان لظهوره في مختلف ميادين من سياسية وأدبية وغيرها نوعا من الإيجاب فأعطت كثير من التفاعل والانجازات خاصة في بلاد الشام ومصر والمغرب العربي .انتبهي الانجازات بعض المستشرقين على رأسهم كارل بروكلمان في موسوعة التاريخ الأدب العربي لطرح مفاهيم جديده وأبحاث حول أزمنة التاريخ الأدبي والثقافي.

كما يعتبر مادة ضرورية لإيضاح التاريخ ، حيث تقوم مقام تتابع حدثي متواصل عل شيء من الثبات والتماسك، وعليه مراعاة للمقاصد الكبرى لمؤرخ الأدب والمناهج المتبعة في ذلك ، فكل تحقيب للأدب هو" إنتاج مادة أدبية لها دلالاتها الخاصة في الزمن، وهذه الأخيرة مرتبطة بالدين والسياسة والاجتماع ، وأيضا بالمستوى الفني والجمالي ".[1]

بمعنى أخر أن التحقيب وسيله لترسيخ وتقسيم وتحليل التاريخ بما يحمله ونقطة بداية لكل مؤرخ في إعماله الأدبية والتي لا يمكن الاستغناء عنها لان التحقيب له قواعد ومنهج ومستوى يجب إتباعه. وجاء في معجم مصطلحات الأدبية لبول ارون دينيس ألان فيال ترجمه الدكتور محمد محمود "أنه عمليه تقوم على تقسيم المسيرة التاريخية بهدف استخلاص

[1]- ينظر : عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين لبنان، 1981، ط4، ج5، ص5.

مجموعات التحقيب في التاريخ الأدبي وعليه يتميز بزمنية مستقلة أي بين التاريخ الأدبي وبين التاريخ العام ".[1]

ويختلف التحقيب تبعا للحقول المعرفية أي حسب دراسات والعلوم فمثلا الذين التحقيب الجيولوجي التحقيب المناخي وغيرها ..."[2]

ونستخلص من هذه التعريفات أن مصطلح التحقيق في عمومه عمليه وصفيه للزمن وتقطيع الوقائع فيها وضرورتها حتمية لاتضاح التاريخ وتقسيمه غير أن هذا أثار الكثير من الجدل لأنه عمليه غير مبنية على أساس او مناقشه او إجماع بل يقوم على الملاحظة والوقت الواقع وهذا الأمر الذي يختلف فيه الكثير من المؤرخين والأدباء .

غير ان مصطلح التحقيب غاب أكثر من نصف قرن على الساحة الفكرية العربية فكان ظهوره في مختلف ميادين من السياسية الادبيه وغيرها نوعا من الإيجاب فأعطى الكثير من التفاعل الانجازات الخاصة في بلاد الشام ومصر والمغرب العربي .

كما شملت من هذه الانجازات بعض المستشرقين على رأسهم كارل بروكلمان في موسوعة تاريخ الأدب العربي لطرح مفاهيم جديده وأبحاث حول أزمنة التاريخ الأدبي والثقافي.[3]

---

[1]- ينظر : عدنان الحسني ، الاصلاح الفكري والتطور المعرفي في العصور الأندلسية ، قراءة تحقيبية جديدة، مجلة قرطاس المعرفة ، العدد 01 ، ط1، دار الرافد للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة المصادر للطباعة، بغداد، 1439/2014، ص17.

[2]- ينظر توفيق أحمد، تاريخ المغرب في القرن 19أ أفكار في التحقيب، مجلة المشروع، العدد9، 1987، ص13

[3]-ينظر، قصي عدنان الحسني ، الاصلاح الفكري والتطور المعرفي في العصور الأندلسية، مجلة قرطاس المعرفية، ص 180.

المبحث الثاني :

التحقيب ،الأطروحة والأساس

1- الأطروحة

2- أساس التحقيب

المبحث الثاني : التحقيب (الأطروحة والأساس)

كما سبق الذكر في التحقيب ومفاهيمه حيث أنه قسم التاريخ في الزمن الى أعقاب وأزمنة وفترات فيها حقول المعرفة المختلفة من آداب العلوم السياسة وغيرها بصفة عامة التعقيب وصفه وتدوين المنجزات التاريخية في المجلات المتنوعة وعليه فإنه موضوع واسع وشامل للقيام والحديث لكن تعددت فيه الآراء واختلفت اختلافا كبيرا خاصة بين المؤرخين وعلماء التاريخ والأدب فأصبح التحقيب كأطروحة لها أهمية بالغة في الحياة البشرية فأطروحة التحقيب مسألة يصبح القول فيها صعب التحديد نظرا لعدم الثبات والاتفاق وأول من استعمله في هذا هو إيضاح مصطلح الأطروحة .

1- الأطروحة:

تعتبر الأطروحة عرض المنطق بطريقة منتظمة لأغراض الكشف آو المناقشة بشكل عام وتسمى أيضا بالرسالة التي تمثل أبحاث ونتائج التي تحصل عليها الباحث وبالمعنى اليوناني "هي موقف وتنظيم القانون وتستخدم أحيانا الإشارة الى جزء من الماجستير أو الدكتوراه و يظهر هنا التحقيب على انه أداة لتشييد موضوعنا وإبرازه بمختلف تضاريسه وتحليلاته المكونة له وما عليه إضافة الى الشكل المأخوذ الموضوع وفرض علينا أن نتعامل بالحقبة ونعتبرها إجراء معقدا وليس إجراءا بسيطا* والمعقد هنا نفهم منه بالشيء الصعب الواجب الحذر منه ويظهر مما سبق أن التحقيب يكتسي بعدا نسقيا نظاميا يقوم على نظرية أو عملية النقد بما إلا إليه الزمن أو المصير أي أن التحقيب

هو نقد إليه تاريخ الأدب[1]" ، ونفهم من هنا أن للتحقيب بعد يعتمد على النقد والزمن زد على ذلك انه وصف للزمن وتميز له في نفس الوقت وان لظهوره على الساحة المعرفية الابسيولوجية المغرب العربي اثر في تسليط الضوء عليه من جديد بالرغم من غيابه لقرابة أكثر من نصف قرن من الزمن في الساحة الفكرية العربية بصفه عامه فكما بدأت المصنفات التي حاكت مصطلحات تعقيب في مصر وبلاد الشام وبعض المصنفات في المغرب على يد المستشرق كارول بروكلمان بحيث دار أشكال التعقيب على أبحاث التاريخ الأدبي والثقافي ولقد حددت عده معايير تحقيبية مثلا معيار ديني فلسفي معيار تقسيم الكرونولوجي معيار الدورة الاقتصادية بالاضافة الى أن كل تحقيب يقسم المسار الى حقب وكل حقبه لها خاصياتها المعينة في حين اعتبر التحقيب على انه بناء ذهني للماضي على ضوء إشكاليات الحاضر لأنه جزء لا يتجزأ كذلك هو بناء افتراضي يمس ثلاثة جوانب المفهوم الجامع للحقبة بعد تحديد خصائصها والمنعطف وطبيعة التحول[2] بحين عرف الأستاذ محمد صهود بتقديم معروف خاص بتحقيب انه مفهمه ترمي الى إبراز تحول المجتمع في الزمن كأساس من أسس الفكر التاريخي ونرى من الذي سبق على تناول التاريخ بصفه جمله من الحوادث المتعاقبة في الزمن وتقسيم الزمن الى الماضي بصفته ليس بغريب أن يبقى المؤرخ العربي ملازما لتقسيمات إما غربية أو محلية وطنيه لا تعطي تقسيم الزمن التاريخي ولولا الأمم لوجدنا تقسيمات تخضع الى نوع آخر من المنطق الداخلي كما أمكننا القول أن هناك تحقيب يعتمد على

1- ينظر، أحمد بو حسن، العرب وتاريخ الأدب ، ص56-65.

* - الشيء المعقد ليس كتعقيد الشيء، فما هو صعب يمكن أن يرجع إلى الأساس البسيط.... حقا، إن العالم صعب جدا، لكنه لو لم يكن صعبا لاكتفى بالرجوع إلى قواعد الاختزال للمعرفة .

2- صهود محمد، التحقيب التاريخي إسهام في التأصيل الابستمولوجي والمنهجي ، مطابع الرباط، المغرب، 2016، ص80.

الحوادث وأخر يعتمد على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية وفي توجيهات التربوية هو مجرد قدره ضمن كفاية ترسيخ اكتساب المهارات المنهجية وان حركه الزمن التاريخي تسير في نسق مستقيم يجمع بين الخطيئة البشرية الأولى والثوب النهائية "[1] إلا أن بعض مؤرخي عصر النهضة ورفض التعقيب التاريخي كفكره وفقا نمط ديني لأنه" الإنسان المركزي في حركة الكون العمرانية وظهور مرحله الشيوعية التي ساهمت في اختفاء التناقض بين الأطراف المنظومة مثل الماركسية ومحاولة الرؤية الماركسية على تقديم اطروحة تحقيبية جديدة قائمة على ثنائية العمل والإنتاج وانطلقت في الوقت نفسه من واقع تاريخ محلي يحمل بصمات القرن التاسع عشر الأوروبي"[2] وأصبح التراث الموريسكي يشكل ظاهر أدبية لا يمكن التغافل عنها وفضل عن المختصين للأدب الأندلسي في العالم العربي خاصة بعد أن أصبحت الباحثة الاسبانية الأديبة روميرو تروي حبها العميق عن الإسلام والدها عبد الصمد بعض الحركات التي فعلها أبيها بعد ما اسلم لذلك وجب إدخال الأدب الموركيسي الى العصور الأدب الأندلسي في الدراسة أكاديمية وفي هذا المزمار يرى الناقد الفرنسي رولان بارت

[1]. كولن ولسون وجون جرانت، فكرة الزمان عبر التاريخ ، ترجمة فؤاد كامل، مراجعة شوقي جلال، عالم المعرفة ، 159، الكوي، المركز الثقافي الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1992، ص16.

[2]- المصدر نفسه، ص17.

1915 ، 1980 أن الأدب لا وجود له إلا عند تدريسه[1] ولاحظت دارس كثره تأليف في تاريخ الأدب العربي و اختلافا في حدود العصور الادبيه وأسمائها[2] .

وقد استعان المستشرقون بجمله من المفاهيم النمطية التي تمر بها رؤيتهم ، منها شرق غرب نحن هم تحديث وتأخير تقدم خمود لملاحظه تواجد طرفين متناقضين معا في الجانب ذاتي وآخر موضوعي لان الأحداث والوقائع التاريخية معطيات موضوعيه ولان المؤرخ وفقه مرجعياته وتصوراته سيقسم الحقبة المدروسة بطريقه مختلفة وهو الجانب الذاتي للتحقيب مظهرين حديثي وتصوري فالأحداث المرئية الملاحظة خصائص التحقيب التعقيب عمليه ذات مظهرين الأول موضوعي من الواقع التاريخي حيث يطرحه المؤرخون بشكل فرضيه بإمكان الدراسات المنجزة أن تؤكد أو تفند صحتها والمظهر الثاني يرتبط بموقع المؤرخ في الحاضر والذي ينظر من خلاله الى الماضي والمستقبل وهكذا سنجد تعددا وتنوعا في التحقيقات المقترحة سعيد التاريخي العالمي أو التاريخ المحلي و التحقيب عملية ذات وجهين الأول موضوعي مستوحى من الواقع التاريخي عندما طرحها المؤرخون في شكل فرضية أن الدراسات المكتملة يمكن أن تؤكد أو تدحض صحتها أما الجانب الثاني فيتعلق بموقف مؤرخ في الحاضر والذي من خلاله وكانت المركزية الأوروبية تعد القيم الغربية مخلصه للبشرية من

[1]- عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، الألفاظ والمذاهب، المركز الثقافي العربي، ط5،بيروت، الدار البيضاء، ، 2012، ج1، ص277، ورضوان تسليم، نظام الزمان العربي، دراسة في التاريخيات العربية الإسلامية ،بيروت، مركز دراسات الواحدة العربية، 2006، ص13.

[2]- تدريس الأدب ، منشورات بلون باريس، دار منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، 1980، ص170.

التخلف ووجب على المجتمعات الأخرى أن تتبناها لتنهض من الانحطاط وسلبياتها وسبيلها الاندماج في تاريخ الغرب وتقبل الاستعمار[1].

بمعنى أن الدول الأوروبية كانت تتبنى القيام والدول المحطة لتنهض من حالتها وكان تحت ركوب الدول الغربية وكانت أدلة على تحقيق تنهض رجال النهضة منها عالم الشام محمد بدر الدين الحسني اتصل بسلطان محمود وبسط له إحياء الحديث فتلقاه بالقبول وعينه معلما لعبد المجيد وعبد العزيز[2] وفي ترجمه محمد عبده انه خدم الدولة متقلبا في مناصب علمية وإدارية وحقوقية رئاسة بلدية حلب[3] نعتمد التعقيب المقترحة لها لان الأدب وثيقة من تاريخ الفكري وقد وصف بأنه محلول الأفكار الفلسفية[4].

فالملاحظ تواجد طرفين متناقضين معا من جانب ذاتي، وآخر موضوعي، لأن الأحداث والوقائع تاريخية معطيات موضوعية، ولأن المؤرخ وفق مرجعياته وتصوراته، سيقسم الحقبة المدروسة بطريقة مختلفة، وهو الجانب الذاتي للتحقيب، فلكل تحقيب مظهرين حدثي وتصوري...

التحقيب عملية ذات مظهرين الأول موضوعي، يستوحي من الواقع التاريخي في حين يطرحه مؤرخين على شكل فرضية بإمكان الدراسات المنجزة أن تأكد أو تفند صحتها ، والمظهر الثاني

[1] – سالم يقوت، حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشرافي ، ط1، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1989، ص65-66.

[2]– د.أيوب أبو دية، موسوعة أعلام الفكر العربي الحديث والمعاصر، ط4،ج2،ص277-278.

[3]– محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، مصر، مطبعة المنار ، 1909-1931، ج1، ص413-415.

[4]– وبمرات وكلينث بروكس ترجمة حسام الخطيب، محي الدين صبحي، د.ط، 1996، ج3، ص773.

حتى يرتبط بموقع المؤرخ بالحاضر ، والذي ينظر من خلاله إلى الماضي والمستقبل ، " وهكذا سنجد تعدد وتنوعا في التحقيبات المقترحة سواءا عل الصعيد التاريخي العالمي أو التواريخ المحلية ..."[1]

ويعني هذا أن التحقيب عملية ذات وجهين الأول موضوعي مستوحي من الواقع التاريخي ، عندما طرحه المؤرخون بشكل فرضية ، وإن الدراسات المكتملة يمكن أن تأكد صحتها، أما الجانب الثاني يتعلق بموقف المؤرخ في الحاضر .

تتحكم في التحقيب الأدبي ويأخذ على مثل هذا التعقيب والتفسير المترتب عنه انه حدثت أشياء كثيرة ما بين الحرب العالمية الأولى ونهاية الثانية مما يستدعي صعوبة جمع ذلك بالنسبة داله واحده هي القلق وكان الاعتماد التعقيب على العوامل الاقتصادية والمادية والتاريخية وقد راع التحقيب مستويين أولهما المستوى الأدبي والمستوى التاريخي وفي هذه النظرة بعض ما يرد للعمل الأدبي قدرته على المساهمة في تحديد عقبة خاصة به ولا شك أن مثل هذا الرأي يدخل في تطور نظرية الأدب التي تتحكم أساسا في التحقيب في تاريخ الأدب.

2- أساس التحقيب:

- بما أن التحقيب كتله زمنيه تمتد في التاريخ وتجمع إليها مختلف المنجزات الإنسانية فانه يعبر عن عوامل المؤخر أين نستخلص أن التاريخ بدون تحقيب لا معنى له ويبقى مجرد معلومات فقط . حيث أن للتحقيب دور في بناء وصياغة وتحديد التاريخ لكل دراسة أساس والتعقيب ايضا أساسا

[1]- مصطفى الخصاضي، تدريس التاريخ والجغرافيا، حقل التاريخ، دار البيضاء، إفريقيا الشرق، 2012، ص67.

يبنى عليه ويعتمد دراسة التاريخ والتمييز فيهن وحسب منظور الأدبي المغربي محمد مفتاح يرى أن الأساس تحقيب ثلاثة هي:

-روح العمر

- الابستيمي

- أفق الانتظار.

أ - روح العمر :

هو الأساس الذي يسمح بإجراء تحقيب بالثقافة المغربية باعتبارها وحده اتصال لثقافة انفصال و قطيعة[1] .

ب -الابستيمي:

هو مفهوم الاستمولوجي ابتدعه ميشيل فوكو بدلاله على الإشكالية تنظم جميع مستويات حقول المعرفة في مرحله تاريخيه معينه يقول هو مجموعه كاملة من العلاقات توجد في فتره معينه الممارسات المقالية التي تؤدي الى ظهور أشكال المعرفية والعلوم[2].

[1]- محمد مفتاح ، المفاهيم معالم، نحو تأولي واقعي، طبعة 01، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص122.

[2]- عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة، سلسلة المعارف، ط1، ، العد226، الديوان الوطني للثقافة والفنون والداب ، الكويت، ص322-323.

ج – أفق الانتظار أو أفق التوقع :

هو محور نظريه التلقي التي يمثلها كل من ياوس وأبرز النقاد الألمانيين كما أورد عبد العزيز حمودة عن أرت يبرمان فان ابرز معطيات هذه النظرية" هو أن كل من المعنى والبناء في العقل الأدبي عن تفاعل من نص قارئ الذي يجيء الى العمل الأدبي"[1] .ومعنى العمل الأدبي يتحدث وفق منظور من خلالي وفق الانتظار القارئ على أن الأهم في هذه المقاربة بالنسبة الى قضيه التحقيب هو أن أفق الانتظار لا يتعلق بذوق شخص لدى كل قارئ وإنما هو منظور جمالي تاريخي في مرحله تاريخيه معينه ثقافة ماء المعرفة بطبيعة الأدب وأنواعه نتائج قراءات المتراكمة للأعمال الادبيه .

كذلك هناك من التحقيبات من اعتمد على الحوادث التحقيب بالظواهر الاجتماعية والاقتصادية وأيضا التحقيب بالسلالات .

بدأ **بالتحقيب الحوادث** وتركيب جمله من العلامات على خط الزمن طويل وتقسيمه الى محطات مثل التقسيم الخماسي الغربي في التاريخ ومن ابرز التحقيبات بحوادث هو تعقيب الأوروبي حيث يعتمد على حوادث بارزه في التاريخ الأوروبي خاصة الزمن وأول حدث أوروبي هو الكتابة وهي بداية التاريخ وما قبلها هي فترات بلا تاريخ ويتم تحقيب هذا النوع الى خمسه أقسام[2] .

[1]– – عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة ،المصدر نفسه، ص 323.

[2]– ينظر : محمد الطاهر المنصوري، منطلق التحقيب التاريخي، ندوة سطور حول التحقيب في التاريخ العربي الإسلامي ، مجلة سطور، العدد3، 2016، ص227.

أ- ما قبل التاريخ :

تبدأ منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض الى غاية ظهور الكتابة حوالي سنه 3500 قبل الميلاد

.ب- التاريخ القديم:

مع ظهور الكتابة وينتهي بسقوط الإمبراطورية الرومانية سنه 476 ميلادي.[1]

ج- فتره التاريخ الوسيط :

بدا من سنه 476 الى 1453 سقوط القسطنطينية 1493 اكتشاف أمريكا مع اختلاف بين المؤرخين في تحديد الحقبة .د- فتره التاريخ الحديث يبدأ من سنه 1492 الى 1789 الثورة الفرنسية بالحديث لعده أسباب أبرزها النهضة والحضارة الغربية وانتشار الطباعة والفكر حيث أصبح الإنسان المركز الحياة[2].

هـ- فتره التاريخ المعاصر 1789 وينتهي مع القرن العشرين .

كما أضاف المؤرخون حقبة تاريخيه جديده سميت بالتاريخ الآني أو الراهن أي تاريخ الذي يضع اليوم

[1]- المصدر نفسه، ص228.

[2]- المصدر نفسه، 228.

التحقيب بالسلالات:

ادخل العرب بعد الانتشار الإسلام على رصد خطاب الزمنية انطلاقا من أصحاب السلطة وتم تقسيم الزمن الى فترات فتره البنيوية فتره الخلافة الراشدية الفترة الأموية والفترة العباسية ثم تتفرغ فيما بعد سلالات عديدة تزداد قيمه وتقل شان بحسب ظروف وهذا النوع راعي إلا من كان على رأس السلطة من دون النظر الى تغيرات المختلفة[1]

خلاصة :

نستنتج من هذا أن التحقيب قضيه معقده خليلها كثير من الاختلافات والجدل بين المؤرخين من مفاهيمه التي تعددت الى أطروحات أو إشكالية به وظهوره من جديد فقد اعتمد على أساسيات مختلفة حيث يعد التحقيب رمز وبناء وتقسيم وتنظيم للتاريخ وما حوى من معلومات أدبية وسياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها .واتفق الكثير من العلماء على قضيه التاريخ بدون تحقيق غير ممكنه لأنه صله ربط قويه بين التاريخ ومنجزات الإنسان فيه وعليه فان هدف التحقيب هو صياغة وتقسيم وإبراز لكل أمة وشعب تاريخها وحضارتها ومنجزاتها في كل فترة من فترات زمنية.

[1]- المصدر نفسه، ص 228-234.

الفصل الثاني :

الأدب والتحقيب

المبحث الأول : التاريخ والأدب

1- تعريف الأدب لغة

2- تعريف الأدب اصطلاحا

أ- تعريف التاريخ لغة

ب- تعريف التاريخ في الاصطلاح

العلاقة بين الأدب والتاريخ

المبحث الأول : الأدب والتاريخ

يعتبر مفهوم الأدب من أهم المفاهيم التي تؤثر بالضرورة على الصورة المفاهيمية التي اكتسبها تاريخ الأدب ، حيث له علاقة وثيقة بالنقد من حيث الممارسة فقد" وجد النقد الأدبي عند العرب ملازما للشعر وكان نقدهم كما تتوقع نقدا ذوقيا في نشأته"[1]ولكل عصر نقاد ، ولقد وجد عند الجاهلين والأمويين نقد ذوقي قام على إحساس فني صادق، ولقد تركزت بعض أحكامهم في جمل سارت على كافة الألسن كقولهم: أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب رهيد إذا رغب"، النابغة إذا رهب الأعشى إذا طرب ."[2]

تطرقنا أخذ لمحة عن تعريف الأدب والتاريخ لغة واصطلاحا .

1- تعريف الأدب لغة

" الأدب الذي يتأدب من الأديب من الناس"[3] يسمى أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس : مدعاة ومأدبة .

ابن البرزخ :" لقد أدبت آدب أدبا حسنا ، وأنت أديب"[4]، وقال أبو زيد: أدب الرجل يؤدب أدبا فهو أديب" ، وأرب يأرب أرابة وأربا ، في العقل ، فهو أريب ، غيره :

---

[1] – محمد مندور ، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، نهضة مصر،ط 6 ،2007 ص 16.

[2]– المرجع نفسه ، ص 16

[3] – ابن منظور – لسان العرب– دار المعارف – بيروت .ج 2 ، 1982، ص 113.

[4] –نفس المصدر .ص113.

الأدب: أدب النفس والدرس و الأدب"[1]: الظرف وحسن التناول وأدب بالضم ، فهو أديب من قوم أدباء وأدبه فتأدب : علمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل فقال : ومن إما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم[2]" .

وفلان قد استأدب بمعنى تأدب ويقال : أديب مؤدب والأدبة والمأدبة"كل طعام صنع لدعوة أو عرس

القسب : تمر يابس صلب النوى شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القسب كما شبهه امرؤ القيس بالعناب في قوله:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشق البالي

والمشهور في المادية من المال ، وأجاز تجسم الفتح وقال هي بالفتح مفعلة من الأدب.

قال سيبويه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة وقيل المأدبة من الأدب، و في الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته يعنى مدعاته.

ـ قال أبو عبيد : يقال مأدبة و المأدبة، ومن قال مأدبة أراد به الضيع بصنعه الرجل ، فيدعوا إليه الناس ، يقال منه آذيت على القوم آدب أدبا ...[3]

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ،نفس المصدر ، ص113.

[2]– نفس المصدر،ص 114.

[3]– نفس المصدر السابق ، ص113.

الأدب : مصدر قولك أدب القوم يؤدبهم ، بالكسر. أدبا ، إذا دعاهم إلى الطعام أو طعامه

.وفي الحديث الشريف : أدبني ربي فأحسن تأديبي». ولعل ذلك كان توسعا في أصل مدلول الكلمة الطبيعي، على ما هو معروف من أمرهم.

2- الأدب في الإصطلاح :

الأدب أي أدب يعكس علاقة بين الإنسان وعالمه ؛" ذلك أن العقيدة الصادقة والعمل الخير المنتج هو الجوهر الأساسي لهذا الإنسان إلا ليتعرف على إبداع الخالق لكل ما في الكون ، و هذا التعرف ما هو حقيقة وجوده و سبب فعاليته"[1] ما وهو مقتدر ثقافته الفنية والفكرية والعمل الخير المنتج بحكم طبيعته يخلق علاقات تعكس حقائق اجتماعية تتبدى في الفن والحياة والأدب ، لقول الفن من الحمل وتطور الجميل من النافع ، حيث بأن وجود الفن عندما صار العمل يا .إنسانيا تحكمه كلمة الإخلاص من وتدفعه فطرة الإنسان في النظرة الصافية لمعنى **وحدانية الله تعالى**، الذي تتوجه البوصلة الإنسانية للبحث عنه يصاحب ذلك المعاناة المالية والأدب مجموعة من المؤلفات التي تملك الإثارة الفكرية والعاطفية مع العلم أن هذا المفهوم التقليدي الأدب لم يتبلور عند العرب قط في تحديد فلسفي لهذا اللفظ، لكنه امتاز برؤيا فطرية غير مسطحة حتى إذا ابتدأت نهضتنا المعاصرة، لاستقام الرأي على

[1]- حسين علي الهنداوي ، موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة،المجلد الأول(د.ط)، جامعة دمشق ، كلية التربية فرع درعا، (د.ت)، ص 54.

تعر يف سطحي للأدب على أنه " الشعر والنشر الفني، بينما يرى الغربيون أن الأدب يشمل الآثار اللغوية كافة التي تثير فينا بفضل صياغتها انفعالات عاطفية أو أحاسيس جمالية[1] ".

بالإضافة إلى أن النظرية الأدبية في الكثير من الدراسات التي تحاول فيلم الدلالات المتشبعة للأدب وهو كذلك دائم التطور الدلالي له عبر الحقب و أزمان الأدباء وهذا يعني أن الأدب يمكن أن يتوسع مفهومه في فترات ويمكن أن يضيق في فترات أخرى في حين يرى الدكتور حسين الواد أن الرافعي من القائلين بالتعريف العام للأدب رغم أنه أنكره في المقدمة النظرية التي مهد بها لعمله وتعجب من مؤرخي الآداب كيف يعدون من الأدب تاريخ علم الفلك مثلاً ، ولكنه قدم في كتابه قوائم طويلة في أسماء الفلاسفة والأطباء والساسة والجواري والخدم فكان في تأليفه من الأخذ بالتعريف العام لكلمة الأدب لأنه نظم إلينا نظرة أوسع من التي جاءت في عمل زيدان [2].

وهذا يعني أنه على الرغم من أنه نفى ذلك في المقدمة النظرية التي مهدت الطريق لعمله إلا أنه تعجب من مؤرخي الأدب كيف يحسبون من الأب تاريخ علم الفلك ، على سبيل المثال اعتبار الأدب ظاهرة إنسانية لها مقوماتها وعناصرها وعلاقتها التفاعلية مع الظواهر الإنسانية الأخرى [3] وقد تفاعلتن عدة عوامل لتطور هذه الظاهرة أبرزها

النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية و الحضارية والدين .

[1]-حسن علي الهنداوي، .نفس المصدر، ص 54.

[2]- الواد حسين، تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1993م، ص45.

[3]-ينظر، عبد الحميد بوزونية، ظاهرة التطور الأدبي بين النظرية والتطبيق، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1979، ص13-15.

"شخصية الأديب"[1]، ويعني هذا أن الأدب ظاهرة إنسانية لها مكوناتها وعناصرها وعلاقتها التفاعلية مع الظواهر البشرية الأخرى ، ويظل مفهوم الأدب" مجرد افتراض نظري إن لم يفيض له أن يتعين في أنواع واضحة الملامح متمايزة الخصائص متلونة السمات"[2] ويعني هذا أن الأدب ظاهرة إنسانية لها مكوناتها وعناصرها وعلاقتها التفاعلية مع الظواهر البشرية الأخرى ، ويظل مفهوم الأدب مجرد افتراض نظري إن لم يتفيض خصائص وملامح واضحة ، بحيث يهدف الأدب إلى العناية بفهم ما كتبه شعب من الشعوب على أنه حلقة ذلك الشعب ، و اختلاف معاني الأدب إنما" هو رد النفس إلى حدود مصطلح عليها اصطلاحا وراثيا."[3]

أ – تعريف التاريخ لغة:

أرخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرخ الكتاب ليوم كذا ، وقته ، والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل الهمزة وقيل إن التأريخ الذي يؤرخه الناس لي بعربي محض ، وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ زمن الهجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كتب في خلافة عمر رضي الله منه ، فصار تاريخا إلى اليوم.

ابن البزرج ، "أرخت الكتاب هو مؤارخ وفعلت منه أرخت أرخا و أنا آرخ"[4].

---

[1]- المرجع نفسه، ص39.

[2] -بتول أحمد ، الأنواع الأدبية التراثية رؤية حضارية ، ضمن تداخل الأنواع الأدبية ، مؤتمر النقد الثاني عشر، 22-24 تموز 2008، ط1، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمين، عمان الأردن، 2009، مجمع1، ص 195.

[3]- مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان، ط1،ج1، 2003م، ص23.

[4]- ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج1988،2، ص58.

الليث والأرخ والإرخ والأرخي" البعد وخص بعضهم به الفتى منها والجمع آراخ و اراخ و الأنثى أرحه و أرخة و الجمع لرآخ لا غير والأرخ": الأنثى من البعد البكر وقيل إن التاريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد و قيل التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث الأزهري : أسند محمد بن سلام الأمية بن أبي الصلت

وما يبقى على الحدثان غفر بشاهقة له أم روم

والأرخ": "ولد البقرة والأرخ بفتح الهمزة ، قال أبو منصور الصحيح الأزخ بفتح الألف والذي حكاه الصيد والذي قاله الليث إنه يقال له الأرخي" لا أ عرفه.

وقالوا من الأزخ ولد البقرة :" أرخت أرخا وأرخ إلى مكانه يأرخ أروخا : حن إليه"[1].

ب – تعريف التاريخ في الاصطلاح :

اختلف الباحثون في أصل كلمة تاريخ ،" فذهب البعض إلى أنها من أصل عربي ، وذهب آخرون إلى القول بأنها ليست عربية الأصل بل معربة من الفارسية، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول معنى كلمة تاريخ، فإن كثيرا منهم يتفقون على أنها تعني تعريف الوقت"[2]. أو" تحديد الشهر ثم تطور هذا المعنى فشمل رواية الأخبار أو الأحداث أو التاريخ المدون بحسب السنين[3]" .

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج2، 1988، ص58.

[2]- المصدر السابق، ص44

[3]- موافي عثمان ، في نظرية الأدب ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص192.

المفهوم من هذا أن اختلاف أراء الباحثين الأدبيين في أصل كلمة التاريخ فقال البعض إنها من أصل عربي وقال آخرون إنها ليست من أصل معرب، بل هي تعبير عن الفارسية، ويشمل المعنى سرد الأخبار أو الأحداث المسجلة على مدار السنين، ثم استوي على التاريخ قائما بذاته مع جهود" ابن خلدون، فالتاريخ حسب ابن خلدون: في ظاهرة لا يزيد على أخبار من الأيام والدول .. . و في باطنه نظرة وتحقيق وتعليل لكائنات ومبادئها دقيق ، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق فهو لذلك أصيل في الحكم عريق " [1]ويعني هذا أن في الخارج ليس هناك أكثر من أخبار عن الأيام والدول وفي داخله فحص واستقصاء و شرح للكائنات ومبادئها.

وقد أصبح التاريخ مثل العلوم الإنسانية الأخرى وقد كان العلوم عند العرب وقد اختار حميد حمداني أربعة من علماء العرب الذين امتازوا بالثقافة التاريخية الأدبية مثل "ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ثم ابن قتيبة في الشعر الشعراء وغيرهم ثم استنتج إلى أن الكتابة التاريخية العربية كانت غنية بمعطيات الكثيرة خصوصا في تناولها للنصوص الشعرية [2]".

وليس من السهل أن تقدم هنا ما يشفي غليل الباحث في التاريخ أو المؤرخ عن موضوعه التاريخ، والكتب التاريخ مفاهيم متعددة ومتباينة مع تطور المعرفة التاريخية والممارسة التاريخية نفسها فالحديث هنا عن موضوع تاريخ الأدب في حين أن الاهتمام الأكبر والكثير كان على موضوع التاريخ أكثر من موضوع الأدب .

[1]- ابن خلدون، المقدمة، دار الأرقم، بيروت، 2001، ص36.

[2]- حمداني حميد، النقد التاريخي في الأدب ، رؤية جديدة ، الهيئة العامة لشؤون الطباعة الأميرية، المغرب، 1999م، ص 79.

العلاقة بين الأدب والتاريخ :

أولا، نستطيع القول أو نستطيع التوضيح لمفهوم كلمة تاريخ الأدب الذي عرضه "كارل بروكلمان على أنه تاريخ للحياة العقلية لأمة من الأمم أو شعب من الشعوب "[1]وفي إطار الأدب فهو فن من الفنون المعرفة يتعلق بتعاقب أعصر الأدب ، فقد نظر عمر فروخ إلى تاريخ الأدب على أساس أنه فنا من الفنون وثيق الصلة بالعصور الأدبية وأنه دارس لظاهرة تطور الخصائص البشرية الأدبية، فالتاريخ هو منهج يتلاءم مع كل الموضوعات على اختلافها وبالتالي يتلاءم كذلك مع الأدب، " فإن الأدب ، جز ولا يتجزأ من التاريخ الاجتماعي بل يمكنه أن يصبح جزء من تاريخ الأفكار والحساسيات[2] .ويمكن القول أن العلاقة بين التاريخ والأدب علاقة معقدة ويمكن وصفها بالعلاقة الحوارية" ويتولد

عن هذا لحوار تطور مفهوم تاريخ الأدب مع تحديد موضوعه والتجديد الكثير وبهذا من الصعب وضع حدود فاصلة أو حدود تفصل بين التاريخ والأدب [3] .

مع العلم أن العلاقة بيت التاريخ والأدب لم تطرح إلا بعد ما بدأ الاهتمام بالعلوم الإنسانية والمعارف العلمية في القرن التاسع عشر.

[1]- كارل بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ص55.

[2]- كليمان موزان، ما التاريخ الأدبي؟ ص66.

[3]- ينظر، أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب ، نموذج الأغاني ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 2003، ص65.

وإذا نظرنا إلى ما قبل القرن التاسع عشر، سنجد الأدب كما كان دائما في خدمة التاريخ وكان التداخل هو السمة الغالبة بين ما هو تاريخي و ما هو أدبي، وكانت هناك تأليف ضمن دائرة الأدب لأنها تستمد موقف موضوعاته باسم تاريخ الأدب [1] .

وكان هناك مجموعة من المؤلفين والمؤلفات تقترب من كشف الإنتاج الأدبي ، وهو ما يقيد ما قام به ابن النديم مثلا [2]مرورا إلى مسألة الحدود المشتركة بيت التاريخ و الأدب هي مصدر كثير المشاكل النظرية التي توجد عند النشاط العلمي وتعتبر مصدر للإحساس بالثقة والأمان لكل تخصص.

إذن العلاقة التي كانت تحكم التاريخ والأدب هي علاقة تلازمية بحيث كان الأدب جزء من التاريخ.[3]

[1]- المصدر نفسه ، ص 65-66.

[2]- ابن النديم، الفهرست، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ب ت ، طبعة الكتاب لأول مرة في ليبيا، 1872.ص118.

[3]-ينظر ، المرجع السابق، ص65.

المبحث الثاني :

علاقة الأدب

بالتحقيب

المبحث الثاني : علاقة الأدب بالتحقيب

عندما نقول علاقة التاريخ الأدبي أو الأدب عامه بالتحقيب هنا ما يجب معرفته هو أهميه التاريخ الأدبي في حياتنا أي منذ ظهور الأدب الى يومنا هذا ثم مراحل وبدايات التحقيب الأدبي والعلاقة التي بينهما العدو التاريخ الأدبي من أعظم الأعمال التي يقوم بها الإنسان في محاولته لنقل الأفكار والعواطف والمواقف لامه اتجاهها أفرادها ويعتمد في كتابه تواريخ الأدب على أسس زمنيه حيث تقسم الى "عصور وقرون وحقب وفترات زمنيه تعتبر هذه الفترات نقطه تطور الأدب من حيث مناهجه ونظرياته وحتى بعده الثقافي وزفني هذا من المنظور الشخصي ومن المنظور الأديب محمد مفتاح عن أهميه التاريخ الأدبي تجاه ودراسة من اجل تعزيز الهوية الذاتية لكل امة وحضارة [1]".

مراحل بداية أعمال التحقيب الأدبي يعد تحقين الأدب العربي عامه والإسلام خاصة من ابرز القضايا التي شغلت الكثير من الباحثين المستشرقين أو العرب وأول "محاول, التحقيب الأدبي لمستشفى النمساوي هام بروجيستال كوسف 1774 1856 في كتابه التاريخ الأدبي للعرب من بدايته الى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة في سبعه أجزاء في في 1850 1856[2] الباحث النمساوي الفرد فون كريمر 1828-1889 "بتقديم تخطيط مختصر

[1]- ينظر: مشكاة المفاهيم لمحمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط01، 2000، ص248.

[2] – عن موقع ويكيبيديا، ترجمة الباحث النمساوي هامر 1774، بعد ذكر ولادته ووفاته، أن بروجيستال ترجم أجزاء من سيرة عنتر ألف ليلة وليلة، كما ترجم ابن القارض إلى الألمانية ، ونشرها إلى العربية .

لتاريخ عمران المشرق في عصر الخلفاء ونشره في 1887 ثم تحقين المستشرق الانجليزي اريتنوت في التاريخ والأدب ونشره في لندن عام 1890[1] "أيضا نذكر ادوارد فان ديك في كتابه قسطن طين 1892[2]" الذي يقدم نظره حول أدب" العرب جورجي زيدان 1861 1914 نشر الفصول الأولى في مجله الهلال العدد التاسع في مجال التحقيب عصور الأدب العربي [3]ثم يأتي الباحث كارل بروكلمان في موسوعة تاريخ الأدب العربي عام 1898 أي بعد جورجي زيدان بأربعة أعوام."[4]

كذلك الباحث غاستور في كتابه تكون الفكر العلمي عام 1928 حيث تطلق الى ثلاثة حقاب تاريخية:

الحقبة الأولى :

تمثل الحالة قبل العلمية وهي تمتد من عصر الحضارة الاغريقيه الى عصر النهضة وبعده حتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي .

[1]-محمد مفتاح ، التحقيب والإديولوجيا، قراءة في الخطاب النقدي، دار رؤية للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2015. ص120

[2]- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ، ص55.

[3]- جورجي زيدان ، آداب اللغة العربية، ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، عمارة الفتح، حي السفارات ، مصر ،ج1، 2012، ص36.

[4]- المرجع السابق، ص 69.

الحقبة الثانية :

وتتمثل الحالة العلمية وهي تمتد بأواخر القرن الثامن عشر حتى السنوات الأولى من القرن العشرين .

الحقبة الثالثة :

"حالة الفكرة العلمي الجديد وهي تبتدئ من عام 1950.[1]"

ونتيجة لما سبق ذكره فان هؤلاء المستشرقين الغرب العرب من هم حاولوا إن يصفوا تاريخ الأدب العربي ويحقبوه حيث نرى أنهم فتحوا المجال البحث العلمي واكتشاف التراث الأدبي والإسلامي والعمل على تجديده ونشره على نطاق واسع ليصل الى العالم ككل أضافه الى الاجتهاد في تطوير منه.

أما عن المصنف ما التاريخ العربي للدكتور سليمان موز وتقديم دكتورة حسين طالب احدث المصنفات في تاريخ الأدبي إذ انه ينظر الى التاريخ الأدبي شانه شان التاريخ في حاجه الى أن يبني كي "يترجمها بعد ذلك داخل بنيات ملموسة غدا فيها تحقيب آو التقطيع الوقائع في الزمن تنظيما أساسيا ومفروضا تكمن غايته هذه المساعي كلها في تأويل التاريخ ومنحه معنى ووجهه وقيمته .[2]"

[1]- التحقيب والاديولوجيا، قراءة في الخطاب النقدي لمحمد مفتاح ، ص13.

[2]- ينظر : ما التاريخ الأدبي ، د. كليمان موزان، ، ص151.

نرى أن الدكتور كليمان موزان بقوله هذا يؤكد على ضرورة التاريخ والتوسع في الاكتشاف من خلال البحث والعمل على ترجمته وتنظيمه وإبراز ما جاء فيه من علوم وأسلوب ولغة و أهمية حيث أن الدكتور موزان لخصه لنا غاية هذا التاريخ الأدبي أو بالأحرى لما هذا التاريخ الأدبي في ثلاث نقاط وأهداف أساسية هي:

1- من اجل بناء وترجمات هذا التاريخ الأدبي.

2- لتنظيم الوقائع الأدبية.

3- تأويل وتنظيم هذا التاريخ الأدبي .

وعليه فان الهدف من كتابه التاريخ الأدبي هو تعزيز وتعريف بهويه كل أمة إن استناد بروكرمان الى عامل الأحداث السياسية في تحقيب الأدب العربي أين ميز بين مرحلتين هما مرحله أدب الأمة العربية من ولادته الى سقوط الدولة الأموية 132 هجريه 750ميلادي.

الحقبة الثانية الأدب الإسلامي باللغة العربية:

وتنقسم الى خمسه عصور

1- عصر الازدهار في عهد العباسيين 750 الى سنه 1000 ميلادي.

2- عصر ازدهار المتأخر للأدب العربي يمتد من سنه 1000 الى سقوط بغداد على يد هولاكو سنه 1258

3- عصر الأدب العربي من سنه 1517 إلى أواسط القرن 19 .

4- العصر الحديث من أواخر القرن التاسع عشر.[1]

مستخلص من قول بروكرمان وطريقه تقسيمه وتحقيبه للأدب العربي إن العامل السياسي كان له تأثير واضح في تاريخ الأدب حيث عرف المرحلة الأولى أي أدب الأمة العربية ثلاثة مراحل الأدب العربي الى ظهور الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم وعصره عصر الدولة الأموية حيث عرف الشعر من عصر الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي نوع من التطور إذ أن الشعراء العرب لم يتأثروا بالإسلام تأثير بليغ لأنهم سلكوا مسلكا أسلافهم من الجاهليين في الأسلوب والنماذج بالنسبة الى العصور الأدبية فقد عرف الأدب عامه و شعر خاصة ازدهار خاصة في العصر العباسي اتضح هذا التطور بسبب سقوط الدولة العباسية وعواصف المغول عليها أين حطمت وجمدت هذا الأدب غير أن فتح مصر على يد سليم الأول سنه 1517 ميلادي أين وجدت الأمة الإسلامية دخلت الثقافة الأوروبية الى العالم العربي وغيرت من أدبه في القرن العشرين هذا باختصار لما جاء به الدكتور ابن سلمان حول تحقيب الأدبي إن الإسلام لم يؤثر في أدباء العرب منذ القدم يجب أن يوضح لان جل أدباء العصر الجاهلي وحتى الإسلام قد تأثروا به والدليل التفسير من ألفاظهم ومن مواقفهم أين أصبح مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته وبالقران

[1]- ينظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ، ص3.

الكريم وترهيب الروح بعدما كان الناس في شتات وظلم وفساد ولو تحدثنا عن تحقيب تاريخ الأدب العربي وفقط وقفنا لتقسيم الإسلامي للدكتور محمود البستاني في كتابه تاريخ الأدب العربي متبعا في ذلك المنهج الإسلامي حيث اعتمد في تقسيمه الجديد على تقسيم عصور الأدب بحسب عصور ألائمة في المذهب الاثنين عشر مثل الأدب في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والأدب في عصر الإمام علي عليه السلام كما يحلل "البستاني لتحقيبه للأدب العربي الإسلامي فيقول ولعل أهم ما حاولنا إبرازه في هذه الدراسة السريعة هو العناية بأدب التشريع الإسلامي كتابا وسنة.[1] "

ونرى هنا محاوله البستاني جد ايجابية في مجال التحقيب الأدبي وفقا للتقسيم الإسلامي أين ركز في الدراسة على الاهتمام والعناية بالنصوص القران الكريم لأنها تبتسم وتتميز الفني والأخر بالكمال الفني في السنة النبوية كما انه قد فتح المجال عده دراسات أخرى في مختلف المذاهب وعليه توسع دائرة التاريخ الأدبي كما ارتبط التحقيب الإسلامي عند المؤرخين المسلمين الأوائل بفكره وحده الإله ووحده الخلق والكون كما انه تأثر بصوره القديمة التي كانت متداولة آنذاك ومن أوائل المؤرخين هو محمد بن جرير الطبري 310 هجري 923 ميلادي في كتابه تاريخ الرسل والملوك حيث قسم الكتاب الى حقبتين

[1]- التاريخ العربي وتاريخ العرب، كيف كتب وكيف يكتب ، الاجابة الممكنة، ابراهيم القادري بو تشيش، أحمد أبو سلوك، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، شارع العارفة المنطقة 70، قطر، الطبعة 1، بيروت، نيسان، أبريل 2017، ص88.

الحقبة الأولى ما قبل البعثة والثانية ما بعد البعثة حيث تحدث في الأولى عن بدء الخلقية وتاريخ الأنبياء والرسل ثم سرد ثالث النبي صلى الله عليه وسلم وأفضاله ثم الثانية قسم تاريخ المسلمين من منظور سياسي على النحو الآتي تاريخ خلفاء الراشدين الدولة الأموية و الخلافة في العباسية ومما سبق الذكر نلاحظ أنهم اقترحوا أسلوبا ومعايير جديدة للتحقيبات الأدبية الإسلامية حيث يقصد بالحقبة الأولى البعثة أي فتره الجاهلية لما فيها من الأحوال السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية أما القسم الثاني أي بعد بعثه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القران والدعوة الى الإسلام الذي شملت تفسيرا كبيرا من جميع مجال الحياة ثم تقسيم تاريخ المسلمين على حسب الأحوال السياسية التي كانت سائدة آنذاك

الفصل الثالث :

التحقيب وعصوره بين العرب والمستشرقين

المبحث الأول : العصور الأدبية وتطور الأدب عند العرب والمستشرقين

أ – العصور الأدبية

ب – الأدب عند العرب والمستشرقين

أولا : الأدب العربي عند العرب

2– الأدب العربي عند المستشرقين

أولا : الاستشراق في اللغة

ثانيا : الاستشراق في الاصطلاح

المبحث الأول : العصور الأدبية وتطور الأدب عند العرب والمستشرقين

أ– العصور الأدبية :

عندما نقول العصور الأدبية فإن الحديث مطول عنها لأن العصور الأدبية ترتبط بالأدب وتاريخه وانجازاته وتطوراته وكيف تقسم هذه العصور وينتجه بذلك الى المفهوم العصر أولا قال الله تعالى :

"وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3).[1]

الشرح:

العصر: الظهر الإنسان كل بني آدم

خسر : خسران وهلك

بالحق :كله اعتقادا وعملا

"بالصبر: على طاعته وعن المعصية واقدر الله[2]".

ويقال " عصرت العنب عصرا " ونحوه من باب ضرب استخرجت ماءه واعتصرته كذلك[3]."

---

[1]– سورة العصر الآية من 01-03

[2]– حسن مصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مركز نشر آثار العلامة مصطفوي، ط1، ج1، 1339هـ، ص 176-181.

[3] – المصدر نفسه ، 182.

والعصور الأدبية عموما، فترات تحتوي العديد من الانتاجات الأدبية شعرا ونثرا ومختلف الثقافات، وقد سميت كل فترة زمنية منها وفقا لعوامل كثيرة مثلا:" نسمي العصر الجاهلي بهذا الاسم، لجهل الناس ببعض الأمور ، والعصر الأموي سمي بذلك، نسبة إلى حكم الأمويين لهذه الفترة الزمنية وينطبق الأمر على العصور الأدبية الأخرى."[1]

لم يتفق النقاد على تقسيم موحد ذات فترات زمنية دقيقة للعصور الأدبية، حيث لجا الكثير منهم الى العوامل السياسية في تحقيب وتقسيم العصور، أي ارتكزت عليه كمعيار للتقسيم ، كما استعانت بطريقة المستشرقين في ذلك، لكن الجدل كان قائما لدى البعض نتيجة اعتمادهم على السياسة في عملية التحقيب الأدب الثقافي .

برز الكثير من الأدباء في هذا الموضوع ليبدوا أرائهم حول العصور ومثال ذلك، الأديب والرائد **"جورجي زيدان"** بقوله: " قسمنا هذا الكتاب الى تاريخ آداب اللغة العربية قبل الإسلام وتاريخها بعده وقسمنا في الإسلام، إلى عصور حسب الانقلابات السياسية لبيان ما يكون من تأثير تلك الانقلابات فيها ".

[1]- ينظر : شوقي ضيف،تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف للنشر، ط11، كورنيش النيل القاهرة، 1999، ص65.

" فبدأنا بعصر صدر الإسلام ، فالعصر الأموي، فالعباسي،المغولي ، فالعثماني، فالعصر الحديث[1]" ، ونرى أن **"جورجي زيدان"** في هذا القول استند الى العامل السياسي ، والانقلابات أين وضح تأثير هذا الناتج الأدبي وتقسيمه وتطوره ، ونلاحظ أن الجورجاني تحدث عن العصر الجاهلي ، أين قسمه إلى الجاهلية الأولى من قبل التاريخ إلى القرن الخامس للميلاد .

" الجاهلية الثانية من القرن الخامس الى ظهور الإسلام، وبين الفرق بينهما في أن الجاهلية الأولى أي الحمرابيون كان أكثرهم أهل الحضارة وتمدن، أما الجاهلية الثانية تميز بالبادية[2]" .

وأما عن حديثه لبقية العصور، فنلاحظ أن الظروف السياسية كانت متحكمة في التاريخ الأدبي والثقافي فمثلا في العصر الجاهلي، ساد فيها نظام حكم القبيلة والحروب، فتولد عن هذا طبقة من الحكماء والفرسان والشعراء، أما عن ظهور الإسلام فكان هذا الانقلاب الديني والسياسي والاجتماعي اثر بصورة واضحة واحدث تغيير الشامل في كل الميادين ، وهذا يعتبر بداية لعصر جديد أي حقبة جديدة وأدب مختلف.

ثم العصر الأموي الذي يعد عصرا غير العصور السابقة للانتقال من عصر الإسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم الى عصر بني أمية، ثم العصر العباسي الذي قسمه الأخر الى أربعة وصور وذلك حسب النشاط السياسي آنذاك:

[1]- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، عمارة الفتح، حي السفارات، مصر، 27 /2012/08، ج1، ص10.

[2]- نفس المصدر، ص28.

* **العصر العباسي الأول:**

من 132 الى 232 هجرية، خلافه المتوكل.

* **العصر العباسي الثاني:**

ظهور الدولة البويهية 232إلى هـ334.

* **العصر العباسي الثالث:**

دخول السلاجقة الى بغداد 447 هجريه.

* **العصر العباسي الرابع :**

"سقوط بغداد على يد التتار 656 هجريه[1]" .

ويعتبر دخول التتار الى بغداد ظهور لعصر أخر وهو عصر المغول، ثم انتهى هذا الأخير بدخول العثمانيين ، استمر العثمانيون حتى حملة نابليون الفرنسية على مصر سنه 1213 هجريه 1798م. أين انتهى هناك، " ثم ظهور عصر النهضة العربية الحديثة[2]".

وعليه فان العامل السياسي الذي اعتمده" **زيدان**" يعتبر عامل حاسم وفاصل في تحديد عصور الأدب وثقافاتها ومسيرتها وتطورها.

[1]- نفس المصدر ، ص 66--187-200.

[2]- المرجع نفسه، ص9.

أما عن نظرة الباحث" **مصطفى صادق الرافعي**" عن العصور الأدبية وتقسيمها، اعتمادا على العامل السياسي.

حيث انه اعرض على هذا الطرح لأنه اعتبر أن العصور الأدبية وتاريخها ليس مقياسا مقنعا لتاريخ اللغة العربية ، لأنها لغة القران الكريم والتي تتميز بالإعجاز في قوله: " أن تلك العصور إذا صلحت أن تكون اجزاءا الحضارة العربية التي هي مجموعه الصور الزمنية لضروب الاجتماع وأشكاله ، فلا تصلح أن تكون أبوابا لتاريخ آداب اللغة التي بلغت بالقرآن الكريم مبلغ الإعجاز على الدهر[1]" .

ومن خلال هذا قدم الباحث " **مصطفى صادق الرافعي**" نظرته أن العصور هي فترات زمنية جسدت حضارات الأمم لكن لا يصلح أن تكون مقياس لتاريخ اللغة لأنها هي لغة القران الكريم ولغة العرب الفصحى لما لها من خصوصيات التي لا تتمتع بها لغة أخرى.

وعليه فان نظره الرافعي الى اللغة تحمل تطور بصفتها لغة القران لا تحتاج إلى العصور أو تطور هذه الأخيرة أو حتى الأحداث التي جرت فيها ، لأن لكل عصر مميزات ولكل أمة أدب ووجود وحضارة وموروثات .

تحدث المؤلف "**أبو السعود سلامة أبو سعود**" عن العصور الأدبية في كتابه "**الأدب في مختلف العصور**" فكان اهتمامه بالأدب من شعر ونثر في هذه العصور وأوضحها في تقسيمه لها بداية

[1]– مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ص18.

بالعصر الجاهلي، ثم العصر الإسلامي والأموي والعباسي ثم العصر الأندلسي ثم العصر الحديث، أين وضح الصورة الأدبية بين هذه الفترات.

غير أن " **أبو السعود** " لجأ الى العامل المناخي البيئة والسياسي في تطور الشعر والنثر والاختلاف في الأغراض والأساليب في العصر الجاهلي،" فالبيئة الصحراوية أوحت للشاعر الجاهلي شكل القصيدة وموضوعاتها".[1] "وانعكست هذه الحروب على أشعار الشعراء[2]."

إن وعورة البيئة والهجرة والترحال والحروب من فترة لأخرى من أهم الأسباب في تنوع الشعر والنثر ، فكانوا يتغنون في أشعارهم بالحياة التي يعيشونها وبقوتهم وصلابتهم لكل ما يتعرضون له سواء من الترحال والقسوة أو الحروب وانقسام القبائل وتشتتها .

أما بالنسبة للعصور الأخرى مثل العصر الإسلامي، فكان الانقلاب الجذري يظهر بظهور الإسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ثم تواترت العصور الأخرى وكان العامل السياسي هو من يوجه تطور وتعدد وتجديد في الأدب عامة ، ونجد أن" عمر فروخ" في كتابه" تاريخ الأدب العربي قد اتبع نفس المسار الذي سبقه أي حكم تقسيم العصور الأدبية الى

[1] – أبو السعود سلامة أبو السعود ، الأدب في مختلف العصور ، دار العلم والإيمان، دسوق ، مصر، ط1، ج1، 2008، ص 30.

[2]– نفس المرجع، ص 31.

العامل السياسي في الناتج الأدبي والثقافي"[1]. وبالنظر الى المؤلف " طه حسين " في أعماله الأدبية ودراساته المتنوعة حول هذا الموضوع فإننا نجده يربط بين العوامل السياسية والثقافية في التحقيب وذلك باستعمال القرن غير العصر كما فعل الباحثون والمؤلفون سابقا، حيث انه حدد تطور الأدب من خلال القرن فضلا عن تتابع العصور بما فيها من ظواهر وخصائص اضافة على اللغة والشعر والنثر توسع وتحسن كبير على صعيد تاريخ الأدب العربي عامة.

" في القرن الأول للهجرة لم يكن هناك نثر ظاهر وكان الشعر هو اللسان الوحيد الذي يعبر عن الأمة العربية، وفي القرن الثاني ظهر النثر فلما انتهى القرن الثالث كان النثر قد وصل الى ما كان يريد... وفي القرن الثالث اخذ يتفوق عليه...(على الشعر)"[2].

استخلاصا بقول **"طه حسين"** انه قسم الأدب عبر قرون الثلاثة بداية بالقرن الهجري، كما أكد على بدايات الأدب عند العرب، كانت للشعر التي استطاع العرب التواصل وترجمه أحاسيسهم الى غاية ظهور النثر وتطوره الى إن في القرن الثالث.

ونتيجة الى المستشرق **"كارل بروكمان** " الذي تحدثنا عن أعماله سابقا حيث قام هو الآخر بالاستناد على العامل السياسي في تقسيم عصور الأدب العربي ، حيث تكلم

[1]- ينظر: محمد قراش، اشكال التحقيب والنزعة الاقليمية في أعمال محمد مفتاح، دراسة تحليلية نقدية تحت اشراف لخضر جمعي، جامعة الجزائر قسم اللغة العربية، قضايا الأدب والدراسات النقدية المقارنة، 2005-2006، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، ص21.

[2]- المصدر نفسه، ص22.

عـــن تميـــزه كمـــرحلتين الأولى مرحلـــة أدب الأمـــة العربيـــة مـــن نشـــأته الى ســـقوط الدولـــة الأموية في 132 هجريا 750 ميلادي غير أن هذه مرحله تحتوي على ثلاث عهود وهي:

1- الأدب العربي الى ظهور الإسلام أي الأدب في العصر الجاهلي.

2- عصر محمد صلى الله عليه وسلم أي الأدب في العصر الإسلامي.

3- عصر الدولة الأموية .

أما المرحلة الثانية فهي مرحله الأدب الإسلامي باللغة العربية وهي مرحلة الأدب الإسلامي أين لخص "بروكلمان" [1] خمس عصور كالأتي:

أ- العصر العباسي عرف بعصر الازدهار .

ب- عصر الازدهار المتأخر بسبب الحروب وسقوط بغداد 1258م.

ج- عصر الأدب العربي من سيادة المغول الى فتح مصر 1517م.

د- عصر الأدب العربي الى أوساط القرن التاسع عشر.

هـ- الأدب العربي الحديث من أواخر القرن التاسع عشر.

[1]- ينظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ، ص37.

فان العامل السياسي هو المتحكم في تطور الأدب أو تأخره من خلال مراحله فكل مرحلة أو عصر أتت بموجه من التفسير والتأثير .

كانت نظرة الأوروبيين لتقسيم وتحقيب العصور تعتمد على حركه الزمن التاريخي أي الى التقسيم الثلاثي الذي عمد على التاريخ القديم التاريخ الوسيط التاريخ الحديث حيث تجسدت في الحقبة القديمة العبقرية اليونانية تميزت بتطور العلوم وتعددها، ثم الحقبة الوسيطة بالتراجع الفكري والانحطاط الديني ،أما العصر الحديث فقد استند الى أدب النهضة الأوروبية وتطور الفكري غير أن الفيلسوف **الفرنسي " غاستون بشلار" 1884 1962م** كان مناقضا لهذا التقسيم لأنها استندت الى التراث الفكري الإغريقي ومن خلال إصلاحات التحقيب التي ارتبط بالحقب الثلاثة الأوروبية أو التحقيب الأوروبي الثلاثي، حيث ربط التحقيب بوظائف النشاط الاقتصادي، التحقيب الماركيسي الذي كان قائم على وسائل الإنتاج والقوى المنتجة وعلاقة الإنتاج والجدل بينهما ، حيث هي الأخرى حقبت تاريخ الى خمسة مراحل هي الاجتماعية الاقتصادية العبودية الإقطاعية التي زالت بظهور الثورة الصناعية ثم مرحله الشيوعية التي حاولت إخفاء هذا الجدل .

وعليه فان التحقيب الأوروبي اعتمد على العامل السياسي لتقسيم التاريخ في مراحل وحقب[1].

إذن العصور الأدبية فترات زمنيه تحوي العديد من الانتاجات الأدبية شعرا ونثرا ومختلف الثقافات ولأن الأدب ترجمة لما يعيشه الإنسان في بيئته فانه يحتاج الى تاريخ لتوثيق ما وصل إليه وما أنتجه لكن هذا التوثيق أو التقسيم اختلف بين المؤلفين والمؤرخين للأدب وذلك لاستناد بعضهم على العامل السياسي للتقسيم وتدوين التطور الأدبي في الشعر والنثر ، أما الأدباء الآخرون فلم يعولوا على هذا المبدأ بحجه إن اللغة وجدت قبل هذا العصور، لكن الأحداث المتعاقبة طرأت على هذا الأدب فكان التغيير في الأساليب والأغراض وتعددها.

[1]- ينظر: إبراهيم القادري، بوتشيش، أحمد أبو الشوك، التاريخ العربي وتاريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب، الإجابات الممكنة، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت، نيسان، أفريل 2017، ص85-86.

ب- الأدب عند العرب والمستشرقين :

لقد ظل الأدب العربي بشعره ونثره من الأمور المميزة عند المشارقة ، سعيا للوصول الى معرفة العرب واتجاههم، في حين سعوا الى كشف المؤثرات التي تركها الأدب في آداب أوروبا المختلفة،أضف على ذلك اهتمام المستشرقون بالأدب العربي عبر أصوله المختلفة من اهتماماته بالثقافات الشرقية على كثرتها وعلى اختلافها وقد حفظت الكثير من النماذج والنصوص الأدبية من الزوال والضياع مع العلم انه كان لحركة استشراق قوة دفع ورواج أثرت الفكر الإنساني زد على ذلك تأثير المستشرقين على المسلمين وخاصة المفكرين والأدباء الذين تعلموا على أيديهم.

أولا: الأدب العربي عند العرب

لقد اعتبر الأدب العربي على أنه مجموعة من الأعمال المكتوبة و يشمل النثر والشعر ويشمل ايضا، الأدب القصصي والرواية والمسرح والنقد ،في حين أن نقادنا قد بذلوا جاهدين على مسيرة الأدب، لرسم طريق الفنون وأشكال الأدب بصفه عامة، والفن والشعر بصفه خاصة، وما زالوا لحد الآن يمهدون للأدب على كون النقاد المعاصرين لاستبدالهم بالأدنى بالذي هو خير ، يعني أنهم ركبوا موجة الشعر والأدب الغربي مع العلم أن هناك أدب حقيقي، وهناك ظل الأدب وهذا غير مرضي لأدبائنا مهما كان لأنه كان مرآة لكل قضايا حياة المجتمع

المعبرة عن كل المشاكل التي تخص الحياة، مثلا:"لو فتحنا باب من أبواب الأدب في العصر الجاهلي بخصوص الشعر الذي مازال يبهرنا، كما ننبهر بأهرامات مصر وحدائق المعلقة في العراق "[1] .

فالأدب كغيره من الفنون، يعتمد على ركائز وأسس وله أهداف وغايات تتغير بتغير العلاقات، فان الأدب في تطوره التاريخي كائن حي ذو هوية كاملة، وأول ما تصاب به الأمم في طور ضعفها الفكري هو طمس لمفاهيمها، واختلاط مصطلحاتها، وهذا ما أدى الى اضطراب وضياع اللغة الموحدة التي توحد الفكر.

في حين يقول "**شوقي ضيف**" كلمة "**أدب**" من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة الى ادوار الحضارة، وقد اختلفت عليها معاني متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر الى أذهاننا اليوم، " وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراءة والسامعين سواء أكان من الشعر أم من النثر[2]".

ويقصد بهذا أن كلمة الأدب لها معاني متعددة تدل على المعنى الحسي، وتؤثر على القارئ والسامع، في حين انه تم الانتقال لاستعمال هذه الكلمة من المعنى الحسي الى المعنى الأخر دل على ما يرافق الكرم والطعام، كان لا يكون مناف في كرمه وان يكون بشوشا في استقبال ضيفه ويكرم الناس جميعا دون تمييز وبهذه الصفات قد يطرح المتأدب ما

[1]- ينظر: موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية ، المجلد 1، د.ط، 2فبراير 2018، مكتبة كتب الموسوعات العامة، ص 18.

[2]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، ط9، د.ت، ص03.

يتمتع به من تهذيب في ضيافته وابتعاد التام عن السلوك المذموم كالجشع يقول "طرفة في أخلاق الآداب مفتخرا بقومه:

نحن في المشاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب منا ينتقر [1]"

يقول "**الشنفري**" في المتأدب

" وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم إذا اجشع القوم أعجل.[2]"

وهكذا استمرت هذه الكلمة طوال فترة العهد الإسلامي والأموي على المعنى والدلالة نفسها ورسخت في الحياة الثقافية العربية، حتى ظهرت كلمه المؤدب التي كانت تطلق على أبناء الخلفاء أو من يعلموا أبناء الأمراء والخلفاء، هو المؤدب و بعد بروز دور المؤدب بدأت الكلمة تستقل واتضح معناها في هذا الاتجاه، مع العلم أن الوسيلة التي كانت تشتغل عليها هي الاقتناء من فنون القول المؤثر في الشعر والخطابة والقصص والحكمة والأمثال والوصايا، زد على ذلك تفسير القران الكريم والحديث الشريف.

يقول **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** في كتابه لأبي موسى الأشعري: " **مر من قبلك بتعلم الشعر فانه يدل على معاني الأخلاق وصواب الرأي**"[3] . حتى جاء العصر العباسي

[1]- طرفة ابن العبد ، الديوان، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2002، ص564.

[2]- لامية العرب، دار الفرابي، دمشق، ط1، 1430هـ، 2009م، البيت الثامن من القصيدة .

[3]- كتاب العمدة، ابن رشيق القيروانيالأزدي، دار الجبل، ط5،ج1401،11هـ/1981م، ص

و ازداد سوق الثقافة العربية الإسلامية بدأت كلمة الأدب تظهر في خضم الازدهار الثقافي.

هناك من استعمل هذه للدلالة على معرفة أشعار العرب وإخبارهم ولغتهم، وهناك من استعملها لرقي الإنسان، فظهرت كتب مثل الأدب الصغير والأدب الكبير لابن المقفع، وكتاب الأدب لابن المعتز، والبيان والتبيين الجاحظ.

يقول **ابن خلدون**:" الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف".

ومن خلال ما تطرقنا إليه بالسابق بخصوص مصطلح الأدب عند العرب، وجدنا أن العرب لم يعرفوا مصطلح الأدب كمصطلح جامع الفنون الأدبية طول فترة الجاهلية ، و صدر الإسلام والعصر الأموي، لأنه جاء ظهوره متأخرا في العصر العباسي، كما أمكننا القول أن مصطلح الأدب الإسلامي لم يظهر بعد ظهور مصطلح الأدب العربي واستقراره في الثقافة العربية، وتم ذلك بعمليه إحياء وتجديد في عصر النهضة الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين.

إن التحدث عن رواد الأدب العربي قد لا ينتهي لأن القائمة طويلة مليئة بالأسامي الراقية والرفيعة التي شاهدت لإيصال وتوضيح معنى الأدب وقيمته والتعزيز بهويته بين مختلف الأمم ونذكر بعض الأدباء لتفادي الإطالة باختصار:

- **احمد شوقي:**

وهو شاعر وأديب مصري ولد عام **1868م** وتوفي **1932م** ، له دور عظيم في النهضة الأدبية والدوالين الشعري، ديوان الشوقيات وعدة مسرحيات وبعض الروايات.

- **توفيق حكيم:**

أديب مصري ولد عام **1898م** توفي في عام **1987م** ، له إسهامات بارزة في عصر النهضة العربية ومسرحية أهل الكهف، ورواية الأيدي الناعمة، وحصوله على عدة جوائز مثل قلادة الجمهورية 1957 .

- **خليل مطران:**

شاعر لبناني ولد عام **1872** م توفي **1949** م ، لقب بشاعر القطبين وهو من أشهر الشعراء اللبنانيين في عصر النهضة العربية وكان من أوائل الشعراء الذين كتبوا في الشعر القصصي والتصويري وكان له عده ترجمات لشكسبير وفيكتور هوجو.

- **طه حسين:**

كاتب وناقد وأديب مصري ولد عام 1889 توفي عام 1973 لقب بعميد الأدب العربي له إسهامات في تطور الحركة الادبيه العربية وكان من دعاه التنوير في الوطن العربي ومن كتاباته رواية الأيام عام .1929 .

- **عباس محمود العقاد :**

مفكر وصحفي وأديب مصري ولد عام **1889** وتوفي في **1964** اشتهر بالفلسفة والأدب واعتبروا رائد من رواد الأدب العربي.

- **حافظ إبراهيم:**

شاعر مصري ولد عام **1872** وتوفي **1932** كان من أشهر الشعراء العرب وقد كان منافس لأحمد شوقي لقب بشاعر النيل وشاعر الشعب كان يتمتع بموهبة إنشاء الشعر وكان له بعض ترجمات مثل رواية البؤساء.

- **مريانا مراش:**

كاتبه وشاعره سوريه ولدت في **1848** وتوفيت **1919** كانت من أشهر الصحفيات في عصر النهضة الأدبية ولها العديد من الدواوين مثل ديوان بنت فكر.

- **مصطفى لطفي المنفلوطي :**

أديب وشاعر مصري ولد **1876** توفي **1924** من ابرز أدباء عصر النهضة العربية وله أسلوب مميز في الكتابة وله الكثير من الترجمات عن روايات فرنسيه ومن أشهر أعماله كتاب النظريات من الأدب الاجتماعي والسياسي .

- **بن يوسف الحمصي :**

كاتب وناقد وشاعر السوري من أشهر الكتاب في عصر النهضة العربية ولا هو العديد من المؤلفات أهمها منهل رواد في علم الانتقاد.

- **رفاعة الطهطاوي:**

أديب مصري ولد **1801** وتوفي **1873** يعتبر من رواد حركه النهضة العربية في مصر وله دور بارز في إثراء الأدب العربي وله العديد من المؤلفات أهمها تخليص الابريز في تلخيص باريس.

2- الأدب العربي عند المستشرقين.

إن" المستشرقون هم الفئة الأولى المهتمين بالممارسة العلمية وهذا ما جعلهم في المرتبة الأولى أو في الصدارة من المجموعات المهتمة بالدراسة الأدبية، فقد ذهب الأغلبية من الدارسين على أن الاستشراق هو أكثر بحث مهتم بالتاريخ الأدبي خلال القرن العشرين"[1] . فقد أتيح للمستشرق ما لم يتيح لغيره من الكتاب العرب، ونظرا لاعتبارات المعرفية الكثيرة سلسلة من الخطابات النقدية التي قد عملت جريدة على قراءة مقولات استشراق... فلنتطرق الآن إلى مفهوم الاستشراق في اللغة والاصطلاح.

[1]- ينظر: خالد زيغمي، مناهج التاريخ الأدبي وخلفياتها، النظرية خلال القرن العشرين ، المشرف عبد الملك بو منجل، قسم اللغة الأدب العربي ،2015-2016، أطروحة تكتوراه، علم تخصص نظرية الأدبً 133.

أولا: الاستشراق في اللغة:

ما وجدناه في الاستشراق هو مادة شرق وما اشتاق منه شرقت وتشريق وشرقوا أي ذهبوا الى المشرق أو اتو ناحية الشرق.

ثانيا الاستشراق في الاصطلاح: "هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي وكلمة مستشرق ARABIST أو ORIENTALISTبالمعنى العام تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق: لغاته وآدابه أو حضاراته وأديانه.[1]"

ويعني هنا ذلك الكيان وذو المكانة الخاصة في الخبرة الأوروبية وهو مصدر حضارة ولغات لأوروبا وهو يمثل صورة الأوروبيين.

وفي أوائل القرن العشرين بوجه خاص، حاول الاستشراق تسليم الشرق للغرب واتبع في ذلك وسيلتين هامتين:

1- الأولى: الاستفادة الى اكبر حد ممكن من الإمكانات المعرفة الحديثة، ووسائل تقديمها ونشرها بين الناس ويستوي في ذلك المدارس بمختلف مراحلها والجامعات وإنشاء الجمعيات المتخصصة والمؤسسات التي تهتم بالبحوث والاستكشافات الجغرافية أو الهيئات التي تشجع على الرحلات والازدياد أو دور الطباعة والنشر، بهدف تسهيل نشر المعلومات عن البلاد الشرقية من وجهه نظر المستشرقين أنفسهم...

[1]- عادل اللوسي، التراث العربي والمستشرقون، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة1، 2001، ص 13.

2- والوسيلة الثانية : هي اضطلاع المستشرق الحديث بمهام أخرى إضافية ، وهي مهام تخرج عن نطاق النظري الخاص وتحقق أهداف تتعلق بالحكومات الأوروبية ورغبتها في السيطرة ومدى النفوذ الى ربوع الشرق، ولقد "ظل المستشرقون لأجيال طويلة يدرسون الشرق عن طريق دراسة النصوص ومحاولة شرحها، فقد لعب هؤلاء المستشرقون دور العميل لحكوماتهم وحاولوا تفسير الشرق لتلك الحكومات...[1]"

ويعني انه ظل اهتمام الغرب بالشرق و خضع ايضا لاهتمامات استشراق الغربي، وكان تأثير الأدب العربي في الآداب الأوروبية من خلال ترجمه المستشرقون للنصوص الكبرى في الأدب العربي والعمل على شرحها، حيث اتسموا بالقوة والبحث والاجتهاد في ذلك ومحاوله السيطرة على كل الربوع الأوروبية.

فقد "وقع المستشرقون بضرورة الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عن البلاد الأخرى التي وقعت تحت الاحتلال الأوروبي، حيث تستغل هذه المعلومات في فهم روح الشعوب القاطنة هناك وتسهل السيطرة عليها ومخاطبتها بلغتها كانت الغاية هي جمع المعلومات الى الوطن الأم وهي أوروبا عندما كانت دولتها سيدة البحار،كان المستشرقون هم الوسيلة لذلك[2]" ، ويتجلى هذا أن الاستشراق قد انصب عنايته على التراث الشرقي كله حديثة وقديمة بوجه عام، وفهم عقليه الشرق وأحوالهم بالإضافة، الى أن الغربيين قد اقتنعوا تقدما فكريا

[1]- أحمد أبو زيد ، الاستشراق والمستشرقون، مجلة عالم الفكر، المجلد10، العدد2،ص 555.

[2]- حسن حنفي، التراث والتجديد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ابنان، ط5، 2002، ص81.

وحضاريا واقتصاديا ، وسلك نفس الطريق الذي سلكه أهل الشرق ، حيث قاموا بإنشاء مدارس ومعاهد وغيرها ولقد تأكدنا أن حقيقة الشرق هي دراسة اللغة العربية للتعمق والولوج في حضارة العرب، وقد تبنى المستشرقون إحياء هذه الفنون والعلوم ومن أثار الفكر الفلسفي على المستشرقين فنجد مثلا المستشرق **كارل بروكلمان الألماني** في كتابه "تاريخ الأدب" و الايطالي **كارل نيلليونو** في كتابه "الآداب العربية" و **الانجليزي رينو نيكولز** وعند الروسي في كتابه "تاريخ الأدب العربي" وغيرهم كثير.

- **كارل بروكلمان 1956 –1868** :

" رأيه في شعر حسان انه مبتذل وألفاظه بسيطة وسهلة، ويقول إن سبب انتشار شعر حسان يعود الى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يصل الى مستوى جد رفيع [1]".

- **كارل نللينو 1872– 1938** :

يخالف موقف ابن سلام، وابن خلدون، وغيره من الطرح القاضي بضعف القريحة الشعرية والإبداعية في الصدر الإسلام، لأنهم ببيان وبلاغة القران الكريم، ويقول ابن سلام إن الآداب العربية في ذلك العصر ذاهبة وان الشعراء لم يتصرفوا عن أنواع قريضهم ولا الخطاب عن سجع نثرهم[2] ويعني هذا أن البيئة الإسلامية قد حفزت قول الشعر في الفتوحات الإسلامية.

[1]– يوسف أكرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، د.ط، 1692، ص153.

[2]– كارل نللينو، تاريخ الآداب العربية، دار المعارف، مصر، 1970م، ص104.

- **اغناطيوس كراتشكوفنسكي 1909 – 1972 :**

تكلم عن البديع عند العرب وتساؤل هل البديع هو إنتاج عربي وما أدراه هو الكشف عن المؤثرات في وضع ابن المعتز علم البديع...

- **غوستاف فون غروبناوم 1909 – 1972 :**

"قائل أن الفكر اليوناني رائد الفكر العربي في الشعر واللغة، وهي البلاغة والمعاجم ويقول:" أن جهات مختلف تؤثر أوزان مختلفة وتأثير الفرص في الفن المتقن عند شعراء ما بين النهرين المتقدمين محتمل جدا... "[1] .

فقد شارك الاستشراق بنهضة الأدب العربي ، وهذا ما اعترف به الدارسين والباحثين. وقد اهتم المستشرقون بتأريخ وتاريخ الأدب العربي، وقد كان الدكتور **طه حسين** من المتأثرين بالمنهج الجديد في الدراسات الأدبية وكان تأثره كبير لدرجة الأخذ بآراء المستشرقين والتحمس للدفاع عنها، مرورا الى النقطة المهمة ألا وهي صراع الشرق والغرب ، وأمس الشرق هدف يصب عليه الغرب اعتقادهم بأنهما اصح على خلاف ذلك أن قول الله تعالى يبطل ذلك : " **قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**" [2] أي قل لأهل الكتاب من اليهود

[1]- غوستاف فون غروبناوم، دراسات في الأدب العربي، ترجمة احسان عباس، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1962، ص122-123.

[2]- سورة أل عمران، الآية 64.

والنصارى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، آي هلموا نجتمع عليها وهي الكلمة التي اتفق عليها الأنبياء والمرسلون ولم يخالفها إلا المعاندون، وليست مختصة بأحدنا دون الأخر بل مشتركة بيننا وبينكم، وهذا من العدل والإنصاف وألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا.

وبناء على الظروف السائدة في الاستشراق يعلمون انه لا ريب في القران والإسلام، والدليل لقوله تعالى : "**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ**" وتعني الآية الكريمة قد نرى تحول وجهك أيها الرسول صلى الله عليه وسلم في جهة السماء مرة بعد مرة انتظارا لنزول الوحي إليك في شان القبلة فلنصرفنك عن بيت المقدس الى قبلة تحبها وترضاها، وهي جهة المسجد الحرام بمكة وان الذين أعطاهم الله علم الكتاب من اليهود والنصارى يعلمون إن تحويلك الى الكعبة في كتبهم لقد شارك المستشفى في وضع تصورات جديدة بتاريخ الأدب العربي في القرن 19 لوضعهم كتب مختلفة وتحقيق الكثير من كتب التراث العربي القديم وما لوحظ من ذلك من تلك تصورات على أنهم جاءوا بالفكر تجريبي والتدقيق الفقه اللغوي تراثي الذي عرف 16 في أوروبا مع العلم انه طبق على تاريخ الأدب الأوروبي نفسه بحيث أن ذلك تصور هو نتيجة المناهج التاريخية التطورية والفقه لغوية التي

كانت شائعة بكثرة في أوساط الاكاديميه عندهم وما نتج عن دور المستشرقين هو محاولتهم لتنظيم الآداب وفق إطار زمني متسلسل [1]".

وختاما ما أثره الفكر الاستشراقي من استثارة التراث العرب وهذا منعكس على الأدب بحيث انصبا الى الوجود والعالمية فما وجب هو الاهتمام بإصدارات الادبيه واللغوية والنقدية للمستشرقين والمفكرين الغربيين ودراستها وتفحصها وان أمكن الرد عليها.

[1]- ينظر: أحمد بو حسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، ص117.

المبحث الثاني :

تطور الأدب

(نظرية الأجناس الأدبية)

المبحث الثاني : تطور الأدب (نظرية الأجناس الأدبية)

تحتاج حياة الإنسان من فترة لأخرى لعامل التغيير وتطور ، من اجل الولوج الى الأفضل والبحث عن ما هو جديد، وهذا التغيير أو التطور يكون في ميادين الحياة بدون تقصير من اجتماعية والسياسية واقتصادية وفكرية أو علمية، ونخصص الحديث عن التطور في الأدب.

لقد شهد الأدب تطورا كبيرا خاصة في العصر الحديث حتى الى وقتنا الحالي وتجسد ذلك في الأدب العربي والغربي عامة : **فما التطور الذي طرا على الأدب وما هي مظاهره ؟**

من خلال دراستنا السابقة للأدب لا باس أن نعرج على مفهومه.

- إن الأدب طريقة للتعبير عن الإنسان ومشاعره وأحاسيسه ووسيلة لترجمة واقعه و قضاياه - أما عند " عمر فروخ" فهو فن من فنون المعرفة ، يتعلق بتعاقب أعصر الأدب وبتطور الخصائص الأدبية مع الإلمام بالسير الأدباء ،و بإحصاء انتاجاتهم وبالتميز بين خصائصهم.[1]"

وعليه فان الأدب فن من الفنون يرتبط بالعصور الادبيه وبأدبائها و نتاجاتهم وما طرأ عليها من تطور في شعر أو نثر، ثم نعود الى التطور الأدبي لنلقي نظرة على مفهومه.

أولا: مفهوم التطور لغة

من طور، والطور، الطارة وجمع الطور، أطوار، والناس أطوار، أي على حالات شتى، والطور الحال **قال تعالى:" وقد خلقناكم أطوارا "** [2]معناه ضروب وأحوالا مختلفة، وقال القراء خلقكم

[1]- عمر فروخ، المناهج في الأدب العربي وتاريخه، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، 1959، ص11.

- 2سورة نوح ، الآية 14.

أطوارا، نطفه ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما ، وقال غيره اختلاف المناظر والأخلاق والأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود ،واحدة طور أي مرة ملك ومرة بؤس ومرة نعم، وطور والأطوار: ما كان على حذو الشيء أو بحذائه."[1]

أما "تطور الأدبي حركة عامة لظواهر والأحداث في الطبيعة، والتاريخ والمجتمع والإنسان، والأدب جزء من ذلك ، حيث اعتبره الكثير من الفلاسفة والأدباء أمثال **هيجل** أنها نشاط ذو حركة تطوريه لمختلف مجالات الحياة بما فيها الفكر الأدبي".[2]

ولقد اتفق الكثير من الأدباء، على "أن التطور الأدبي برز منذ العصر الحديث، غير أن هذا الأخير لقي اختلافا في تحديده ، فمنهم من يعتبره الفترة الزمنية التي تلت عصر النهضة، ومنهم من حدده بالفترة من القرن 18 وحتى الزمن الحالي، من اتبع المؤرخين الأوروبيين في تقسيم القرون الخمسة ، التي تلت القرن الخامس عشر حتى التاسعة عشر، التي تميزت بمرحلتين هما: القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر وسمية بالعصور الحديثة، والقرن التاسع عشر حتى القرن 20 سميت بالقرون المعاصرة .[3]"

أين تطور الأدب في هذه الفترة وتميز بمجموعه من الخصائص .

[1] – ابن منظور ، لسان العرب، ص 1560.

[2] – ينظر : عبد المنعم، تلبية في نظرية الأدب ،د.ط دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (مصر)، 1976، ص 99-106.

[3]– ينظر : عبد الحميد بوزوينة، ظاهرة التطور الأدبي بين النظرية والتطبيق، ط1، ج1، دار البشير، عمان ، 1990، ص34.

- **عوامل تطور الأدب:**

1- العوامل السياسية، التي احدثت تغييرا بارزه في هذا الخصوص أبرزها الاحتلال العثماني الذي ترك أثار الجانبية سلبية في المجتمع العربي، لما تعرض من انتهاكات و سياسات القمع.

2- حمله نابليون على مصر، والتي ساهمت في انفتاح مصر على الفكر الأوروبي، فكان ظهور الترجمة والطباعة.

3- ظهور الدين الإسلامي مما قلب الموازين في من كل جوانب، سواء سياسية اجتماعية اقتصادية، فكرية ودينية.

4- ظهور المذاهب الأدبية التي كانت هي الأخرى لها الدور في هذا التطور من خلال توجيه وتصنيف الشعر والشعراء.[1]

وقد ظهر هذا التطور في ظهور أنواع وأجناس أدبية زاد من الأدب في اتجاهيه الشعر والنثر شيئا من الجمال والفن الراقي والتوسع الى أبحاث أخرى .

فما هو الجنس الأدبي وفيما تتمثل؟

أ – تعريف الجنس لغة :

"الضرب من كل شيء، والجنس أهم من النوع ، ومنه المجانسة وتجنس، ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله.[2] "

[1]- ينظر : نفس المرجع، ص34.

[2]- جمال الدين ابن جلال ابن منظور، لسان العرب، ص215.

ب – تعريف الجنس الأدبي:

يعتبر الجنس الأدبي مبدأ تنظيمي ومعيار تطبيقي للنصوص، ومؤسسة نظرية ثلاثيه تسهر على ضبط النص، وتحديد مقوماته ومرتكزاته، وبنياته الدلالية والفنية والوظيفية، "ويعتبر الجنس الأدبي من أهم مواضيع نظرية الأدب، التي شغلت الغرب والعرب، لما فيه من معيار تفسيري ودراسات عالمية، كما يحافظ على النوع الأدب وعرض تغيراته عبر الأزمنة كما يساعدنا الجنس الأدبي على تطور الأدبي والتاريخي ، وبالتالي تطور فكر الأديب واتساعه[1]."

نشأة الأجناس الأدبية:

إن لظهور الأجناس الأدبية منذ القدم عند الغرب الأوروبيين أي منذ عهد اليوناني ، وهذا في تصور كل من أفلاطون وأرسطو، "حيث قسم أفلاطون الشعر الى ثلاثة أنواع هي:

الشعر السردي، الشعر التمثيلي والتراجيدي يقوم على المحاكاة" **والشعر الملحمي** (جمع بين المحاكاة والسرد).[2]

أما أرسطو فيرى أن جميع الفنون الأدبية قائمة على المحاكاة" هي كل أنواع من المحاكاة الأدبية في مجموعها لكنها فيما بينها تختلف على أنحاء ثلاثة لأنها تحاكي إما بوسائل مختلفة أو موضوعات

[1]–ينظر ، السابق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق ، دراسة سلسلة الرواية في معطيات الفكر والحضارة، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004، ص100.

[2]– ينظر : عبد المعطي شعراوي ، النقد الأدبي عند الإغريق واروما‌ن، (د.ط) ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ت، ص103.

متباينة أو بأسلوب متمايز".[1]

لقد أكد أرسطو على ضرورة المحاكاة في الشعر حيث حدد اختلافها وغاياتها فلقد أشار الى ثلاثة أنواع في كتابه فن الشعر:

- **الملهاة:**

هي محاكاة الأرذال من الناس، وتمثل جانب الهزلي الذي هو جزء من القبيح.

- **المأساة:**

محاكاة فعل نبيل تام، تتم بواسطة أشخاص يفعلون قصيدة الحكاية، فتشير للرحمة والخوف وتؤدي الى التطهير من هذه الانفعالات.

- **الملحمة:**

" مأخوذة من المأساة التي تطورت عن شعر الأناشيد والمدائح، الملحمة والمأساة في المحاكاة وذلك المحاكاة الأخبار في كلام موزون."[2]

[1]- أرسطو طاليس ، فن الشعر ، ترجمة عبد الرحمن بدوي، (د.ط)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 04.

[2]- أحمد محمد ويس، دراسات مختارة في نظرية الأدب، نقلا من مدخل إلى النظرية الأدبية، ترجمة: مصطفى بيومي عبد السلام، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2009، 189.

لقد اهتم أدباء و نقاد العرب بقضية الأجناس الأدبية في أعمالهم وفكرهم الأدبي، إذ نجد أن ابن خلدون كمثال ممن درسوا هذه القضية.

اعتنى بالأدب فقسم الكلام الى نوعين و جنسين : شعر، نثر لقوله:" **اعلم أن لسان العرب كلامهم في الشعر المنظوم** " وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد ، وهو القافية وفي النثر السلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشمل على فنون ومذاهب في الكلام ، واعلم أن لكل واحد من هذه الفنون أساليب تختص به عند أهل، لا تصلح للفن الأخر ولا تستعمل فيه."[1]

والملاحظ أن ابن خلدون قسم الكلام الى شعر ونثر أنا كليهما والاختلاف في ذلك حيث أن الشعر والنثر فنون وأساليب تختص لكل واحد منها، فمن الضروري احترام الجنس الأدبي وعدم الاختلاط ووضع كل في مكانه مع ما يتناسب من الأساليب والصيغ.

وعليه فان محاولة الأدباء العرب أو الغرب الأوروبيين في تعريف الجنس الأدبي وتصنيفه وايجابياته وأنواعه، التي أضيفت للأدب ولتنظيمه وتاريخيه ، اعتبره محاولات جديده الآراء والمواقف ولكن الهدف من هذه الدراسات هو تطور الأدب والتعمق فيه.

[1]– عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون المسمى المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط1، دار الفن والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص 643.

أنواع الأجناس الأدبية:

اقتصرت الأجناس الادبيه عند العرب قديما على الشعر والنثر وصنف النثر الى خطابه ورسالة ومقامه وسجع وحديث أما الشعر كانت تصنيفاته قائمه على النوع، أي الغرض الشعري مثال شعر الهجاء شعر المديح ،شعر الرداء ،شعر الغزل، وقصة شعرية.

أما في ما يخص الأجناس الأدبية الحديثة، فقد ظهرت أواسط القرن التاسع عشر، نتيجة الاحتكاك بالغرب، فقد ظهرت مجموعة من الأجناس المتطورة كالرواية والقصة و القصة الصغيرة ، الأقصوصة والمسرحية .

أما الشعر فظهر شعر غنائي ، الشعر المسرحي أو التمثيلي، الشعر المرسل، ونذكر بعض هذه الأجناس.

أ– الشعر :

- **الشعر الغنائي:**

هو تعبير عن العواطف الخاصة في جدالاتها المختلفة، من حزن وفرح آو حب وغيرها، ويعتبر أقدم أنواع الشعر في العصر الحديث ولا بوصفه على الشيء المادي وله عده أغراض هي الغزل المديح الرثاء ومن ابرز شعرائه أبو القاسم الشابي الانطل الصغير البناني بدر الشاكر السباب خليل مطران الشعراء

احمد شوقي إبراهيم ناجي، أبو ماضي إيليا، والكثير من أسماء الشعراء الذين تغنوا في قصائدهم وكان سبب الازدهار في هذا النوع هو التحرر وتلاشي من التقاليد.[1]

- **شعر القصصي أو الملحمي:**

هو الذي يروي سير وبطولات تاريخية وهو شعر قليل لدى العرب .

- **الشعر التمثيلي أو المسرحي:**
- هو الذي يكتب ليقال على المسرح على لسان شخصيات ناطقة وهو ايضا قليل في الشعر العربي.
- **شعر التعليمي:**

هو نوع من الشعر الذي ينظم فيه مؤلفه العلوم الشرعية واللغوية والأدبية بأبيات طويلة من الشعر ابن مالك في النحو .

- **شعر التفعيلة (الحر أو الحديث) :**

نوع جديد من الشعر بعضه موزون وغير موزون ، وبعض الأخر نثر لا وزن له أي تتداخل فيه النشاطات الإنسانية ويؤثر في بعضها ويصعب الفصل فيها .

[1]- ينظر: أحمد محمد ويس، دراسات مختارة في نظرية الأدب ، ص 19.

- **الشعر المرسل:**

" نتيجة الدعوة الى التحرر من القافية وإلقائها، وعليه فان الشعر المرسل هو الشعر الذي يتبع البحور الخليلية ، ويحتفظ بالأوزان التقليدية دون التقييد بقافيه واحده أي شعر لا قافيه له .[1] "

هذا بالنسبة للشعر أما النثر فقد ظهرت فيه عده أجناس منها المقامة المقالة المسرحية الأقصوصة الرواية التوقيعات الرسالة وهذا شرح مبسط لهذه الأنواع

ب- النثر :

- **المسرحية :**

نص أدبي في حوار يقسم على مشاهد يحكي به الكاتب قصه جادة أو هازلة، يلقيه الممثلون على جمهور من الناس ، في زمن المعلوم ويحوي هذا العمل المسرحي على خشبه المسرح ، حيث يستعمل فيه الممثلون مختلف الحركات والكلام ومن خصائصها السرعة في العمل التمثيلي.

- **المقامة:**

عبارة عن حكايات قصيرة تشمل كل واحد منها على حادثه لبطل المقامات، وتتبع أسلوب السجع والبديع وتنتهي بمواعظ، أي تقوم على الحوار بين بطل المقامات وراويها استعمل الكثير من الشعراء كلمه المقامة مثل بن ربيعه لكلمة المقامة بمعنى الجماعة لقوله :

[1]- دريني خشية، الشعر المرسل والشعر الحر، مجلة الرسالة، العدد538، بتاريخ 11-05-2015.

" ومقامه غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب الحصير قيام[1]"

- **التوقيعات :**

"قطع نثرية تكون على شكل رسالة قصيرة أو كلمه وجيزة لشخص أو لجماعه أو أصحاب المكانة السياسية ذات هدف وظيفي اتصلوا بحكم وحياه الناس تقوم على الترادف والتوازن السجع و التصوير.[2]"

- **الرسالة:**

مخاطبه الغائب بلسان القائم لأغراض عديدة منها الشكر الاعتذار، الشوق، التضحية وغيرها.

- **المقالة :**

"هي عبارة عن قطعه نثريه ،ذات طول متوسط يعالج فيها موضوعا من مواضيع العلم او الأدب أو الاجتماع أو السياسة ومن ابرز عناصرها المادة ، الأسلوب[3]".

[1]- ينظر : حسين علي الهنداوي، موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والاسلامية، ، ص 290-297-332.

[2]- لبيد بن ربيعة العامري، قصيدة "أقوى وعي واسط " موقع البيت العربي لتعلم اللغة العربية، رقم البيت 10.

[3]- المرجع السابق ، ص299-336.

- **الأقصوصة :**

وهي قطعه نثرية في صفحة او صفحات قليله وهي تسرد حكاية متشابهه للوقائع ، ومحتمل حدوثها وتقوم على رسم فكره واحده، وهي أكثر من القصة القصيرة .

- **الرواية:**

"جنس أدبي حكائي يعتمد على السرد ، ويخالف الأسطورة، بأنه ينسب الى كاتب معين ويتميز بنثريته وبنزعته وكما يتميز بطوله.[1]"

هذا باختصار دقيق لبعض أنواع الأجناس الأدبية، ولا يسعنا ذكر الكل لتفادي الإطالة والتعمق والدخول في مواضيع الأخرى، لان الأجناس الأدبية قضية واسعة قديمة ومعقدة وقد اختلفت الآراء بذلك بين مؤيد ورافض وبين مجدد وتقليدي.

ولكن الغوص في هذه الدراسات المتنوعة هو النهوض بالأدب شعارا ونثرا والوصول به الى أرقى المراتب.

وذكرا لما سبق، أن المذاهب الأدبية لها دور كبير في تطوير الأدب، وتطور الأجناس الأدبية ايضا .فلا باس أن نعرج عليها بإيجاز .

[1]- ينظر: عبد الرحمن محمد ، مقال الأجناس الأدبية في اللغة العربية، موقع منظور التعليمي، تم التدقيق بواسطة أنور عبد العالي ، 26 أبريل2021، ص02.

➢ **مفهوم المذهب :**

"جمله من الخصائص والمبادئ الأخلاقية والجمالية والفكرية، تشكل في مجموعها المتناسق لدى شعب من الشعوب، او لدى مجموعة من الشعوب في فترة معينة من الزمان تيارا يصيغ النتاج الأدبي والفني بصفه غالبة، تميز ذلك النتائج عما قبله في سياق التطور.[1]"

وبذلك يعتبر المذهب الأدبي خاصية أدبية تساعد في تصنيف الفكر الأدبي وتقيم إنتاجه وبالتالي هو طريق للتطور والتنوع .

ظهرت المذاهب الأدبية منذ ظهور العصور الأدبية ، ونميز منها أربعة كالأتي:

المذهب الكلاسيكي، المذهب الرومانسي الواقعي، والمذهب الرمزي.

ويعود أصل المذاهب في الأساس الى الغربيين الأوروبيين، ونبدأ بالمذهب الكلاسيكي.

1- المذهب الكلاسيكي :

يعتبر أول مذهب في أوروبا عند الفرنسيين بعد حركه البعث العلمي، وكان يحاول محاكاة الأدب اليوناني واللاتيني القديم،

ابرز سمات الكلاسيكية:

- الاقتراب من الحقيقة وما يشابهها ونقل الواقع في الأدب والابتعاد عن الخيال.

[1]- عبد الرزاق الأصغر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، (د.ط)، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، سوريا، 1994، ص07.

استعمال العقل الذي يميز بين الطبيعي والمبالغة فيه ويستبعد الخيال .

- تقليد القدماء خاصة الأدب اليوناني واللاتيني.

- القيم الأخلاقية التي كانت أهم سمات كلاسيكيه في التقاء النفس الى الأفضل.

- الارتكاز على الأدب الإنساني والغير الشخصي بمعنى نقطه ارتكاز هذا العمل هي الإنسان.

هذه بعض السمات التي يتميز بها هذا المذهب عن غيره.

ابرز رواده:

"كليمان مارو، رونسان ، راسين.[1]"

2- المذهب الرومانسي:

" جاء المذهب الرومانسي كردي فعل على المذهب الكلاسيكي في القرنين 18 وأوائل ، 19 حيث اعتبر الكلاسيكية مذهبا قديم ، ودعى الى التجديد وتنوع مواضيعه من المغامرة الى الأساطير الى قصص الحب[2]."

ابرز سمات الرومانسية:

1- الثورة على العقل والاتجاه الى القلب مما يحمله من عواطف وأحاسيس.

[1]- عبد الرزاق الأصغر المرجع السابق، ص 12.

[2]ينظر : المرجع السابق، ص70.

2- العودة الى المصادر الوطنية والقومية وأحياء الأساطير والحكايات والملاحم في الأدب.

3- التمرد والثورة على الأنظمة والقواعد القديمة .

4- الرجوع الى الطبيعة ومظاهرها والتعبير عنها.

5- الاعتماد على الخيال والحزن ومظاهر البؤس والصراع النفسي الداخلي.

"كما اهتموا بالمرأة في أدبهم وحظيه بمكانه رفيعة.[1]"

أبرز روادها:

" مدام دو ستايل، فرانسوا شاتوبريال، الفرد دوفيني.[2]"

3- المذهب الواقعي :

"يعتمد المذهب الواقعي على الوقائع في أدبه، بمعنى انه يتناول الطبيعة والإنسان، فيصفها ويحللها ضمن إطار واقعي يتماشى مع الطبيعة الإنسان دون أن يتخطى حدود العقل والمنطق ."[3]

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص72.

[2]- ينظر المرجع السابق، ص 73.

[3]- الرشيد بو شعير، الواقعية وتياراتها في الأدب السردية والأوروبية، دار الأمالي للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1، ص07-08.

سمات المذهب الواقعي :

الانطلاق من الإنسان وطبيعته والابتعاد عن الافتراضات وتخيلات الحيادية أي ابتعاد الكاتب عن أرائه ومعتقداته، تحليل الناتج الأدبي وإبراز الأساليب والدافع للكتابة التمتع بصفات فنيه أدبية.

أهم رواده :

" بالزاك ستاندل، ايميل زولا ."[1]

4- المذهب الرمزي:

"جاءتك رد فعل على المذهب الرومانسي في أواخر القرن 19 وهي مدرسه جديده تقوم على أمر نقل التجربة الشعرية وبالتالي الإطار الفني الحر الذي لا يتقيد بنقل التجربة الشعرية بشكل صادق [2]."

سماتها:

1- محاربه التدرج و الوضوح في الشعر لان هذه السمات تختص النثر.

2- الغموض في أعماق المشاعر الإنسانية .

3-" الاعتناء بالموسيقى الشعرية والاعتماد على الإحساس والألفاظ بالصدق والعواطف.[3]"

---

[1]- ينظر : نبيل راغب ، المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية، موقع المكتبة الثقافية، الأردن، 6 سبتمبر 2015، ص 40.

[2]-عبد الرزاق الأصغر ، المذاهب الأدبية لدى الغرب، ص146.

[3]- محمود فهمي زيدان، المنطق الرمزي ، نشأته وتطوره، بيروت، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1979 ، د.ط، ص19.

روادها :

"ستيفان مالازميه، بول فيرلين، شارل بودلير.[1]"

إن الحديث عن المذاهب الأدبية وأنواعها ليس للتقليل منها ، بل الهدف من ذكرها هو اجتناب وإظهار تطور الأدب عبر الفترات الزمنية، وما حظيت من اهتمام بالغ بين أدباء العرب والغرب ، وتمثل هذا التطور في ظهور قضايا جديدة ودراسات ومذاهب مختلفة وأصناف أدبية او أجناس أدبية ساهمت بالنهوض والصعود بالأدب شعرا ونثرا، فأضافت للفكر الأدبي شكل مفيد له .

فكان للشعر نصيب من هذا، أين برزت أنواعا جديده وتعددت الأغراض الشعرية والأساليب المترجمة في ذلك.

بالنسبة للنثر هو الأخر بظهور فنون راقيه ولقد تعدد الأدباء ونظم في ذلك.

لقد لعب هذا التطور دورا كبيرا في تنظيم الأدب وتخصيصه وتحليله والتوسع فيه فاخذ الأدب اسما له امتزج بين الجمال والإبداع والتميز بثقافات جديده أناره للأدب طريقه العالمية والتقدم فيه.

[1]– عفراء بكري، تعريف حول المذاهب الأدبية الأربعة ، موقع سطور، تم التدقيق بواسطة وائل عبد الغني ، 8جوان 2021.

خـــاتـــمـــة

خاتمة

بعد هذه المعلومات التي جمعناها وقدمناها عن التحقيب في تاريخ الأدب العربي ، نصل إلى نهاية هذا البحث وقد خلصنا فيه إلى ما يلي :

أولا :

أهمية التحقيب في وتأطير وتنظيم وقائع الماضي الأدبي وفق تقسيمات زمنية كما ساعد على توليد تاريخي ، وهو عمل تاريخي ، والتاريخ ينتمي إلى العلوم الإنسانية ، وأن كل تحقيب هو وصف لحركة تاريخية وفي هذه الحركة حضور كبير للذاتية .

ثانيا :

الأدب العربي هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره ويرتبط الأدب باللغة ويعد الأدب العربي بحر يملوه الكثير من الخبايا والأسرار ويعد أيضا تجربة من التجارب التي عاشها الأدباء والمفكرون على مر العصور .

-الأدب هو صورة منقولة عن واقع حياة الإنسان في فترة زمنية محدودة .

- تاريخ الأدب هو التطور التاريخي الشعرية والنثرية التي من شأنها أن تقدم للقراء أو المستمعين وغيرهم كافة التقنيات الأدبية .

- التحقيب هو المنهج الذي يؤرخ به الأدب وفق فترات تاريخية معينة ، ويعتبر التصور التحقيبي هو المكون الأساسي والتاريخي لتفسير الأدب والتاريخ وفهمهما .

– الأدب والتاريخ حقلين معرفيان متصلان: التاريخ هو دراسة علمية للوقائع الإنسانية الماضية .

والأدب هو تشكيل لغوي جمالي يؤثر ويتأثر بالواقع الإنساني .

التحقيب هو معيار لمقاربة تواريخ الأدب العربي والثقافة العربية وهو وجهة نظر يراعي ما قبل خروج العرب من الأندلس وما بعده.

ثالثا:

تطور مفهوم الأدب أو كلمة الأدب بتطور الحياة العربية من الجاهلية من أيامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة .

– توثيق للمراحل التاريخية التي مر بها الأدب العربي منذ نشأته حتى العصر الحديث .

– عصور الأدب العربي هو حديث عن الفترات الزمنية الكثيرة التي مر بها الأدب العربي في تاريخه .

– تعد نظرية الأجناس الأدبية من القضايا النقدية التي حازت على انشغالات النقاد والدارسين منذ الوهلة الأولى .

– اجتهاد النقاد المعاصرين الغرب والعرب الذين سعوا للبحث عن نشأة الأدب وتطوره .

–محاولة تقسيم الأدب إلى أجناس وأنواع عبر قواعد ومقومات لكل جنس .

خاتمة

وفي الأخير ، لا يسعنا القول بأن التحقيب للأدب ليس بالأمر الهين، وقد تتحاوره مجموعة المناهج باعتبار ذلك إنتاج الأقرب لذلك العصر على صورة صادقة وتعبيرا عن أحاثه ومجرياته وهي أقرب صورة للإنسان في تلك الحقبة .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع :

– المراجع باللغة العربية :

1– أرسطو طالين، فن الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي، (د.ط)، دار الثقافة ، بيروت، لبنان ، (د.ت).

2– أحمد أبو حسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003.

3– أيوب أبو دية، موسوعة أعلام الفكر العربي الحديث والمعاصر ، ط4، ج2.

4– بتول أحمد ، أنواع الأدبية التراثية ، رؤية حضارية ضمن تداخل الأنواع الأدبية، مؤتمر النقد 12، 2008، ط1 ، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمين، عمان ، الأردن، 2009، مجمع 1.

5– ابن النديم ، الفهرست، مطبعة الاستقامة ، القاهرة (د.ت)، طبع لأول مرة في ليبسك .

6– إبراهيم القادري بوتشيش، أحمد أبو سلوك، التاريخ العربي وتاريخ العرب، كيف كتب وكيف يكتب، الإجابة الممكنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، شارع العارفة المنطقة 70، قطر، ط1، بيروت، 2017.

7- ابن منظور ، لسان العرب، ط4، صادر للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان 2005، 1560.

8- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ، المسمى والمبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط1، دار الفن والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004.

9- ابن رشيق القيرواني الأزدي، كتاب العمدة، دار الجيل، ط5، ج11 ، 1401هـ.

10- جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، عمارة الفتح، حي السفارات ، مصر ،ج1، 2012.

11- الواد حسين ، تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1993.

12- ويمران وكلينيت بروكس، ترجمة حسام الخطيب ، محي الدين صبحي، د.ط، ج3، 1996.

13- حسن حنفي، التراث والتجديد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، ط5، 2002.

14- حسن المصطفوي، التحقيق في الكلمات القرآن الكريم، مركز نشر آثار العلامة مصطفوي، ط1،ج1، 1339.

15- حمداني حميد، النقد التاريخي في الأدب ، رؤية جديدة الهيئة العامة لشؤون الطباعة الأميرية، المغرب ، 1999.

16- كولن ولسون، وجون جرانت، فكرة الزمان عبر التاريخ، ترجمة فؤاد كامل، مراجعة شوقي جلال عالم المعرفة 159، المركز الثقافي الوطني للفنون والآداب ، 1992.

17- كارل بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د، عبد الحليم النجار، جامعة الدول العربية، دار المعرفة، مصر ، ط3، ج1، (د.ت) .

18- كارل نيلليو ، تاريخ الأدب العربية، دار المعارف، مصر، 1970.

19- كليمان موزان، ما التاريخ الأدبي ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1، (د.ت) .

20- لامية العرب، دار الفرابي، دمشق، ط1، 1430هـ/2009م، بيت الثامن .

21- موافي عثمان، في نظرية الأدب ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

22- محمد مفتاح، التحقيب والإديولوجيا ، قراءة في الخطاب النقدي، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 20015.

23- معجم المصطلحات الأدبية، بول آرون دنيس سان ، جاد آلان ، ترجمة د. محمد محمودج

24- منشورات بلون يارس، تدريب الأدب، دار منشورات عويدات ، بيروت، باريس، ط2، 1980.

25- محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، مصر، مطبعة المنار، 1909-1931،ج1 .

26- محمود فهمي زيدان، المنطق الرمزي، نشأته وتطوره، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، (د-ط) .

27- مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2000، 1421هـ.

28- محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، نهضة مصر، ط6، 2007.

29- عادل الألومي، تراث العربي والمستشرقون، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط1، 2001.

30- عبد الرزاق الأصغر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، (د-ط) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1994.

31- عفراء بكري، تعريف حول المذاهب الأدبية الأربعة، موقع سطور ثم التدقيق بواسطة وائل عبد الغني ، 2021.

32- عبد الله العروي، مفهوم التاريخ، ط5، بيروت، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، 2012، ج01، الألفاظ والمذاهب ، رضوان تسليم، نظام الزمان العربي ، دراسة في التاريخيات العربية الإسلامية، بيروت ، مركز الدراسات الواحدة العربية ، 2006م.

33- عبد الحميد بوزوينة، ظاهرة التطور الأدبي بين النظرية والتطبيق، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1979م.

34- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، لبنان، ط4، ج5، 1981م.

35- الفيومي ، مصباح المنير، مصر ، د.ط، 1313هـ.

36- عبد المنعم ، تلبية في نظرية الأدب ، د.ط، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر، 1976.

37- عبد المعطي شعراوي، النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ت.

ج – المجلات والدوريات :

1- أحمد أبو زيد ، الاستشراق والمستشرقون، مجلة عالم الفكر ، المجلد10، العدد02.

2- دريتي خشية، الشعر المرسل والشعر الحر، مجلة الرسالة، العدد 538، 2015.

3- توفيق أحمد ، تاريخ المغرب في القرن 19م ، أفكار في التحقيب ، مجلة المشروع، العدد09، 1987.

4- عدنان حسني، الإصلاح الفكري والتطور المعرفي في العصور الأندلسية، قراءة تحقيبية جديدة، مجلة قرطاس المعرفة، العدد01، دار الرافد للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة المصادر للطباعة ، بغداد ، 2014.

5- محمد ناصر الحداد، قراءات في تاريخ العصور الوسطى، جامعة الناصر ، مجلة الجامعة ، العدد 04، 2014م.

د- المواقع الإليكترونية :

1- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

2- عبد الرحمن محمد ، مقال الأجناس الأدبية في اللغة العربية ، موقع منظور التعليمي .

هـ- الأطروحات والمذكرات الجامعية :

1- وليد بن ربيعة العامري ، قصيدة أقوى وعي واسط ، موقع البيت العربي لتعلم اللغة العربية، رقم 10.

2- خالد زيغمي ، مناهج التاريخ الأدبي وخلفياتها، النظرية خلال القرن 20م، المشرف عبد الملك بومنجل، قسم اللغة الأدب العربي، 2015، 2016، أطروحة دكتوراه، علم تخصص نظرية الأدب .

3- محمد قراش، أشكال التحقيب والنزعة الإقليمية في أعمال محمد مفتاح، دراسة تحليلية نقدية تحت إشراف لخضر جمعي، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية، قضايا الأدب والدراسات النقدية المقارنة، 2006، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .

الـفـهـرس

الفهرس :

البسملة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل: التاريخ العربي وتحقيبه.....07

الفصل الأول : تحقيب الأدب العربي 13

المبحث الأول : مفاهيم في التحقيب **13**

أ- التحقيب لغة 14

ب- المفهوم الإصطلاحي للتحقيب.....15

المبحث الثاني : التحقيب، الأطروحة والأساس

.....**19**

1- الأطروحة

:.....19……

2- **أســـاس**

التحقيب:.....24……

أ - روح العمر 25

ب الابستيمي 25

جـ - أفق الانتظار أو أفق التوقع 26

خلاصة 28

الفصل الثاني : الأدب والتحقيب 29

المبحث الأول : التاريخ والأدب **30**

1- تعريف الأدب لغة 30

2- تعريف الأدب إصطلحا :.....31

أ - تعريف التاريخ لغة: 34

ب - تعريف التاريخ في الاصطلاح :.....35

العلاقة بين الأدب والتاريخ 37

المبحث الثاني : علاقة الأدب بالتحقيب **40**

الفصل الثالث : التحقيب وعصوره بين العرب والمستشرقين

.....52

المبحث الأول : العصور الادبية وتطور الأدب عند العرب والمستشرقين

.....**48**

أ- العصور الأدبية 48

ب- الأدب عن العرب والمستشرقين 58

1- الأدب العربي عند العرب.....58

2- الأدب العربي عند المستشرقين 64

أولا : الاستشراق في اللغة 65

ثانيا: الاستشراق في الاصطلاح 65

المبحث الثاني : تطور الأدب (نظرية الأجناس الأدبية)

72.....

عوامل تطور الأدب 74

أ - تعريف الجنس لغة 75

ب- تعريف الجنس الأدبي 75

نشأة الأجناس الأدبية.....78

أنواع الأجناس الأدبية 78

أ- الشعر 78

ب- النثر 80

مفهوم المذهب 83

1- المذهب الكلاسيكي 83

2- المذهب الرومانسي 84

3- المذهب الواقعي 85

4- المذهب الرمزي 86

خاتمة 89

المصادر والمراجع 91

الفهرس 93

ملخص

ملخص :

موضوع البحث عبارة عن دراسة تحليلية وتاريخية حول التحقيب في تاريخ الأدب العربي (الأسس والمسارات) بعنوان التحقيب .

فقسمت دراستنا إلى ثلاثة فصول ، تطرقنا في الفصل الأول بعنوان التحقيب ومفاهيمه وإشكالياته وأساسه ، أما الفصل الثاني موسوم بعنوان الأدب والتحقيب، كانت لنا دراسة حول التاريخ والأدب والعلاقة بينهما ، أما الفصل الثالث بعنوان التحقيب وعصوره بين العرب والمستشرقين لنفصل في عصور الأدب ونظرة العرب والمستشرقين للأدب عامة .

ثم كانت لنا خاتمة حول أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال الدراسة .

Summary :

The subject of the research is an analytical and historical study on the investigation into the history of Arabic literature (foundations and paths) entitled Historical review.

Our study was divided into three chapters. In the first chapter, we dealt with the topic of investigation and its concepts, problems and basis. The second chapter is entitled Literature and Historical review. General .

Then we had a conclusion about the most important points we reached through the study.

ملخص :

موضوع البحث عبارة عن دراسة تحليلية وتاريخية حول التحقيب في تاريخ الأدب العربي (الأسس والمسارات) بعنوان التحقيب .

فقسمت دراستنا إلى ثلاثة فصول ، تطرقنا في الفصل الأول بعنوان التحقيب ومفاهيمه وإشكالياته وأساسه ، أما الفصل الثاني موسوم بعنوان الأدب والتحقيب، كانت لنا دراسة حول التاريخ والأدب والعلاقة بينهما ، أما الفصل الثالث بعنوان التحقيب وعصوره بين العرب والمستشرقين لنفصل في عصور الأدب ونظرة العرب والمستشرقين للأدب عامة .

ثم كانت لنا خاتمة حول أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال الدراسة .

Summary :

The subject of the research is an analytical and historical study on the investigation into the history of Arabic literature (foundations and paths) entitled Historical review.

Our study was divided into three chapters. In the first chapter, we dealt with the topic of investigation and its concepts, problems and basis. The second chapter is entitled Literature and Historical review. General .

Then we had a conclusion about the most important points we reached through the study.